جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

أثر نظرية الذكاءات المتعددة كمدخل لتدريس التربية الفنية على الاتجاهات التربوية لدى (الطلاب/المعلمين)

The Impact of the Theory of Multiple Intelligences as an Approach to the Teaching of Art Education on the Educational Attitudes of the Student/ Teachers

إعـــداد

م.د/ محمد صالح عبد السميع وهبه

مدرس مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

خلفية المشكلة:

تتميز المنظومة التربوية في القرن الحادي والعشرين بالاهتمام بجودة العملية التربوية، وذلك من خلال التركيز على تنمية امكانيات المتعلمين وقدراتهم الذهنية على أفضل نحو ممكن، بعد أن تأكد أهمية الثروة البشرية في تطوير المجتمع وتقدمه باعتبارها أهم مورد تنموي على الإطلاق، ومن ثم فإن الاهتمام بالعقل البشري وإمكاناته وأساليب نموه وتطويره يعد من أبرز ملامح هذه المنظومة، والتي تهتم بتنمية عقول المتعلمين ورعايتها لترتقي إلى مستوى تطلعات مجتمعاتها، وتؤدي دوراً فعالاً فيها.

وفي هذا الإطار تشير كل من (سرية صدقي، دينا عادل، ٢٠٠٩: ٥١٣ -٥١٤) إلى أن القرن الحادي والعشرين قد شهد تحولاً واسع المدى في النظرة إلى العملية التعليمية بصفة عامة، وعلاقة التعليم بالتركيز على تنمية العقل، وعدم الاقتصار على المعرفة، لاسيما بعد أن ركزت الثورة المعلوماتية في القرن العشرين على إعداد خريجين على درجة عالية من التمكن المعرفي الذي يتم فيه توظيف الجانب الأيسر من المخ المعنى باللغة والمهارات المرتبطة بها؛ أما في العصر الحالي الذي يمثل الثورة المفاهيمية فإن التعليم يجب أن يهدف إلى إعداد مبدعين لا يقتصر نشاطهم على اكتساب المعارف المرتبطة بالجانب الأيسر من المخ؛ بل لديهم القدرة على توظيف الجانب الأيمن المعنى بالقدرة على تناول المعرفة المتوفرة لديهم ليس فقط اللغة اللفظية؛ ولكن جميع أنواع وأشكال اللغات اللفظية والسمعية والبصرية والتكنولوجية والإعلامية والعلمية والفنية والإبداعية، وتحويل المعرفة التقليدية إلى فكرة وخلق جديد يتحدى ويعدل ويضيف إلى جميع أنواع المعرفة المتعددة.

ولتحقيق ذلك فقد اتجهت النظم التربوية المعاصرة في العديد من دول العالم إلى تطوير برامجها التعليمية وفقاً لتلك التوجهات مما أثرى المجال التربوي، وساعد التربويين على إعادة النظر في العديد من الممارسات التربوية مثل إعداد المناهج الدراسية، والتخطيط للأنشطة التعليمية، والتنويع في استخدام استراتيجيات وطرق التدريس، وأساليب التقويم، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، وغيرها من الممارسات التربوية.

وقد كان لنظرية الذكاءات المتعددة (Theory of Multiple Intelligences) لعالم النفس الأمريكي هوارد جاردنر(Howard Gardenr) انعكاسها على المجال التربوي، والإرتقاء بالمستوى الكيفي لعمليتي التعليم والتعلم، وذلك بما يتناسب ومتطلبات القرن الحادي والعشرين فهي تعد نتاجاً للبحث في محاولة فهم الكيفية التي تتشكل بها الإمكانيات الذهنية للإنسان حيث انتقلت من النظرة التقليدية الضيقة للذكاء الإنساني، والتي عبرت عنه نظرية المعامل العقلي (IQ) والتي ظلت لفترات طويلة تعتبر أن ذكاء الأشخاص مرتبط بقدرتهم اللغوية، وقدرتهم المنطقية الرياضية بحيث تحدد ذكاء الفرد بما يظهره من قدرات في هذين الجانبين لتؤكد أن جميع الأفراد يمتلكون قدرات متفاوتة من الذكاء والتي يمكن تنميتها إذا ما توافر الدافع، وتم تدريبهم عليها التدريب المناسب. حيث تفترض هذه النظرية أن أي فرد يمتلك مجموعة من الذكاءات هي (الذكاء اللفظي (اللغوي)، والذكاء المنطقي (الرياضي)، والذكاء البصري (المكاني)، والذكاء الجسمي (الحركي)، والذكاء

الموسيقى (الإيقاعي)، والذكاء الاجتماعي (البينشخصي)، والذكاء الشخصي (الذاتي) والذكاء الطبيعي، وقد بحثت بعد ذلك أشكالاً أخرى من الذكاءات.

وتؤكد على أن هذه الذكاءات يمكن تنميتها من خلال تدريب المتعلمين، وتشجيعهم الدائم على استخدامها خلال عمليتي التعليم والتعلم.

ويؤكد (جاردنر) على أن هذه الذكاءات ليست نهائية، وليس لها ترتيب هرمي معين، كما أنه على الرغم من تطورها في مجال علم النفس التربوي كنظرية تمثل المفهوم الحديث للذكاء؛ إلا أنها تجاوزت حدود مجال علم النفس لتضفي بإسهاماتها التربوية على مختلف عناصر العملية التربوية، خاصة في ظل تغير النظم التعليمية وفقاً للمنطلقات الخاصة بمهارات القرن الحادي والعشرين التي أحدثت تغيراً جذرياً في أدوار المعلمين والمتعلمين حيث كان المعلم هو محور عملية التعلم، والمصدر الوحيد للمعرفة، فأصبح الطالب هو مركز عملية التعلم وتعددت مصادر اكتساب المعارف والمهارات، ولم يعد التركيز على ما يتعلمه المتعلم، ولكن كيف يتعلمه.

وقد اتفق أغلب التربويون على منطقية المبادئ المتضمنة في نظرية الذكاءات المتعددة، كما أكدوا على أهمية تفعيل الاستراتيجيات التي تقترحها في الفصول الدراسية؛ مما دفع العديد من علماء المناهج وطرق التدريس إلى تبني هذه النظرية وتوظيفها كمدخل متنوع في مجال استراتيجيات وطرق التدريس (علي الشعيلي وآخرون، ٢٠٠٩م: ١٩٧-١٩٨).

وعليه فقد أصبحت هذه النظرية منطلقاً لإحداث نقلة نوعية في عملية التدريس حيث ساعدت المعلمين على توسيع وتنويع دائرة استخدامهم للاستراتيجيات التدريسية حتى يحققوا التواصل مع المتعلمين على نحو أفضل وذلك وفقاً لاختلاف ذكاءاتهم وأنماط تعلمهم، كما ساهمت في تقديم أنماط جديدة للتعلم تركز على اشباع احتياجات المتعلمين، وتلبية رغباتهم، وتنمية مهاراتهم، ويتوافق ذلك مع ما تهدف إليه مخرجات التعلم والمؤشرات من التعليم في القرن الحادي والعشرين، والتي تؤكد على أنه ينبغي على المتعلمين أن يكونوا طرفاً إيجابياً في عملية التعلم بحيث يكونوا متواصلون ومؤثرون Effective Communications وفي هذا الإطار يتم التركيز على ما يمتلكه المتعلمون من ذكاءات متعددة.

ويرى الباحث أن تدريس التربية الفنية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة ياتي متوافقاً مع منطلقات التعليم والتعلم في القرن الحادي والعشرين، وذلك لما تسعى إليه ممارسة أنشطتها المختلفة من تحقيق التربية الشاملة للأفراد، وايجاد نوع من الخبرة المتكاملة لديهم، وذلك من خلال تنمية قدراتهم الابتكارية، وتفكيرهم العلمي، واتاحة الفرصة لهم للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم، وتدريبهم على كيفية مساهماتهم في حل مشكلات مجتمعهم، وكيفية تحمل المسئولية، ومواجهة مشكلاتهم، وتحديد علاقاتهم الاجتماعية.

وعليه فإن تدريس التربية الفنية وفقاً لتلك المنطلقات ييسر للمتعلمين الحرية في التفكير، والتعبير، والإبداع، وينظم لهم السلوك الذي يمكنهم من خلاله أن يفكروا، ويتفاعلوا أثناء الممارسات الفنية المتعددة فيكتسبوا منها العديد من الخبرات الحياتية مما ينعكس على اتجاهاتهم نحو الاندماج في أنشطتها المختلفة التي تنطوي على العديد من المهارات والخبرات التي تتلاقى مع

الفروق الفردية بين المتعلمين، وترتبط ارتباطاً مباشراً بالقدرات الخاصة بكل متعلم، ومن ثم فإنه على معلمي التربية الفنية التخطيط، والتنفيذ لتلك الأنشطة بما يراعى الأنماط المختلفة للمتعلمين.

انطلاقاً مما سبق فإن الدراسة الحالية تبحث في بيان إمكانية الاستفادة من الأبعاد التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة والتي تتلاقى مع التوجهات التربوية المعاصرة في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين كمدخل لتدريس التربية الفنية وذلك من خلال تدريب (الطلاب/ المعلمين) على التدريس وفقاً لهذه النظرية، وبيان انعكاس ذلك على اتجاهاتهم التربوية.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من ملاحظة الباحث لواقع تدريس التربية الفنية وذلك من خلال قيامه بالإشراف على مجموعات التدريب الميداني، أن معظم (الطلاب/المعلمين)، ومعلمي التربية الفنية يعتمدون على طرق وأساليب تقليدية في التدريس لا تراعي الفروق الفردية، وأنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب، بما لا يحقق الأبعاد التربوية التي تؤكد عليها نظرية الذكاءات المتعددة مما يؤثر على جودة عملية التدريس؛ بل ويفقدها فاعليتها في كثير من الأحيان، الأمر الذي لا ينعكس سلباً على اتجاهات الطلاب نحو التربية الفنية فحسب؛ بل تبرز آثاره السلبية بوضوح على الاتجاهات التربوية نحو عملية التدريس لدى المعلمين، وكذلك (الطلاب/المعلمين).

وقد توصل الباحث من خلال ما أظهرته نتائج استطلاع الرأي الذي أجراه على العديد من معلمي التربية الفنية بالمراحل التعليمية المختلفة، وكذلك (الطلاب/المعلمين) أثناء فترة تدريبهم الميداني أن هناك العديد من الأسباب التي أدت إلى ذلك لعل أبرزها عدم إلمام بعضهم بتلك النظرية، وإعداد الخطط التدريسية القائمة عليها، أو تطبيقاتها الميدانية، ووجود صعوبة لدى البعض الآخر في تخطيط، وتنفيذ التدريس وفقاً لتلك النظرية.

وعليه فقد رأى الباحث ضرورة إجراء الدراسة الحالية والتي تبحث في كيفية إعداد نماذج تدريسية في التربية الفنية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، مما يساهم في تعريف معلمي التربية الفنية، و(الطلاب/المعلمين) بتلك النظرية، والأسس اللازمة لإعداد الخطط التدريسية القائمة عليها، وتدريبهم على تنفيذها مما يحقق جودة تدريس التربية الفنية، وينعكس ايجابياً على اتجاهاتهم التربوية نحو عملية التدريس.

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ما الأسس اللازمة لإعداد نماذج تدريسية مقترحة في التربية الفنية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة؟
- ما أثر تدريس التربية الفنية وفقاً للنماذج التدريسية المقترحة على الاتجاهات التربوية لدى (الطلاب/المعلمين)؟

فروض البحث:

- يمكن تحديد مجموعة من الأسس اللازمة لإعداد نماذج تدريسية في التربية الفنية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات (الطلاب/المعلمين) في القياسين القبلي، والبعدي للاتجاهات التربوية لصالح القياس البعدي.

أهداف البحث:

- تحديد الأسس اللازمة لإعداد نماذج تدريسية في التربية الفنية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة.
- تصميم نماذج تدريسية إجرائية لتدريس التربية الفنية وفقاً لتلك الأسس.
- تدريب (الطلاب/المعلمين) على التدريس وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة.
- قياس أثر تدريس التربية الفنية بالنماذج التدريسية على الاتجاهات التربوية لدى (الطلاب/المعلمين).

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- تلقي الضوء على كيفية توظيف نظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها العملية في تدريس التربية الفنية.
- تساهم في تطوير تدريس التربية الفنية بما يتوافق مع الاتجاهات التربوية المعاصرة.
- تساهم في تنمية الاتجاهات التربوية لدى (الطلاب/المعلمين) في إطار مهارات القرن الحادي والعشرين.

حدود البحث:

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- دراسة وتحليل الجوانب المختلفة لنظرية الذكاءات المتعددة.
- تحديد الأسس اللازمة لإعداد نماذج تدريسية في التربية الفنية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة.
- تحديد سبعة أنواع من الذكاء تقوم عليها النماذج التدريسية، تتمثل فيما يلي: **(الذكاء البصري (المكاني)، الذكاء الموسيقى (الإيقاعي)، الذكاء الجسمي (الحركي)، الذكاء اللفظي (اللغوي)، الذكاء المنطقي (الرياضي)، الذكاء الاجتماعي،الذكاء الطبيعي)**.
- تدريب (الطلاب/المعلمين) على تطبيق النماذج التدريسية خلال فترة التدريب الميداني (المتصل).

- تم التطبيق داخل مدرستي حافظ إبراهيم الرسمية لغات – محافظة القاهرة، والأورمان الرسمية لغات – محافظة الجيزة.
- تصميم أربعة نماذج تدريسية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة لتدريس المفاهيم الفنية وذلك على النحو التالي:

النموذج التدريسي	المفهوم الفني	نوع الذكاء
النموذج التدريسي الأول	الإتـــــــــزان	(بصري-حركي-لغوي-منطقي-اجتماعي)
النموذج التدريسي الثاني	الوحـــــــــدة	(موسيقى-لغوى-بصري-منطقي-حركي)
النموذج التدريسي الثالث	النســـبة والتناســـب	(بصري-لغوي-منطقي- اجتماعي)
النموذج التدريسي الرابع	الإيقـــــــــــــاع	(موسيقى -لغوي -بصري- طبيعي- حركي)

عينة البحث:

- عينة عشوائية من طلبة التدريب الميداني بكلية التربية الفنية الفرقة الرابعة – تربوي وعددهم (١٨) طالب/ معلم.
- عينة عشوائية من طلبة الصف الثاني الإعدادي.

أدوات البحث:

- استبيان لاستطلاع آراء المتخصصين حول الأسس اللازمة لإعداد نماذج تدريسية في التربية الفنية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة.
- استبيان لاستطلاع آراء المتخصصين حول النماذج التدريسية التي تم إعدادها في ضوء الأسس السابقة.
- مقياس الاتجاهات التربوية – إعداد (فوقية أحمد – محمد حسين)(*).

منهجية البحث:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي عند استعراض الإطار النظري للدراسة، كما تتبع المنهج شبه التجريبي خلال الإطار العلمي للدراسة.

خطوات البحث وإجراءاته:

أولاً: الإطار النظري

يتضمن دراسة وتحليل المحاور التالية:

- أنواع الذكاءات المتعددة.
- أسس نظرية الذكاءات المتعددة.
- الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة.

(*) ملحق رقم (١) مقياس الاتجاهات التربوية.

- دور المعلم في تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في عملية التدريس.
- تخطيط، وتنفيذ التدريس وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة.
- تدريس التربية الفنية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

ثانياً: الإطار العملي:

يتجه البحث إلى تطبيق الاجراءات التالية:

- تحديد الأسس اللازمة لإعداد نماذج تدريسية في التربية الفنية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة.
- استطلاع آراء المتخصصين حول صلاحية الأسس السابقة(*).
- تصميم نماذج تدريسية إجرائية لتدريس المفاهيم الفنية في ضوء الأسس السابقة.
- استطلاع آراء المتخصصين حول صلاحية النماذج التدريسية(*).
- تطبيق مقياس الاتجاهات التربوية على (الطلاب/ المعلمين) تطبيقاً قبلياً، وذلك بعد حذف المفردات التي لا تتناسب مع (الطلاب/ المعلمين).
- تدريب (الطلاب/المعلمين) على التدريس وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة في جلسات للتدريس المصغر.
- تطبيق النماذج التدريسية على عينة البحث من طلبة الصف الثاني الإعدادي.
- تطبيق مقياس الاتجاهات التربوية على (الطلاب/ المعلمين) تطبيقاً بعدياً.
- جمع البيانات وتحليلها ومعالجتها إحصائياً.
- مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء فروض البحث.
- تقديم توصيات ومقترحات البحث.

(*) لجنة التحقق من صلاحية الأسس اللازمة لتدريس التربية الفنية وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة.

- ا.د. ليلى حسني إبراهيم أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- ا.د. جورج فكري ابراهيم أستاذ أصول التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- ا.د. أيمن نبيه سعد الله أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- ا.د. حنان محمود الزيات أستاذ علم نفس التربية الفنية – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- ا.م.د. هناء عبدالوهاب أستاذ علم نفس التربية الفنية المساعد – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- ا.م.د. هدى على علوان أستاذ أصول التربية الفنية المساعد – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- ا.م.د. ايمان احمد حمدي أستاذ تكنولوجيا تعليم التربية الفنية المساعد – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- ا.م.د. نشوة عبدالرحمن أستاذ تكنولوجيا تعليم التربية الفنية المساعد – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.
- م.د. سهام بدر الدين مدرس علم نفس التربية الفنية- كلية التربية الفنية – جامعة حلوان.

(*) لجنة التحقق من صلاحية النماذج التدريسية هي نفس لجنة التحقق من أسس الإعداد السابق الإشارة إليها.

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00100)

مصطلحات البحث:

نظرية الذكاءات المتعددة: "Theory of Multiple Intelligences"

تعرف (كوثركوجك، ٢٠٠١: ٣٥٤) نظرية الذكاءات المتعددة بأنها تعتبر (نموذجاً معرفياً) يحاول أن يصف كيف يستخدم الأفراد ذكاءاتهم المتعددة لحل مشكلة ما، وهي تركز على العمليات التي يتبعها العقل في تناول محتوى الموقف ليصل إلى الحل.

ويذكر (عزو عفانه، ونائلة الخزندار، ٢٠٠٤: ٦٧-٦٨) أن نظرية الذكاءات المتعددة تعد بمثابة تفسير للقدرات العقلية الخارقة التي يتمتع بها بعض الأفراد، ولا يحصلون فى اختبارات الذكاء إلا على درجات متوسطة حيث تتحدث هذه النظرية عن أبعاد متعددة في الذكاء، وتركز على حل المشكلات والإنتاج المبدع على اعتبار أن الذكاء يمكن أن يتحول إلى شكل من أشكال حل المشكلات أو الإنتاج، وهي لا تركز على كون الذكاء وراثي أو هو تطور بيئي.

ويعتبر (عبد الله خطايبه، وعدنان البدور، ٢٠٠٦: ٢٠-٢١) إلى أن نظرية الذكاءات المتعددة تعد مفهومهاً جديداً للذكاء، والذي يرتكز في الأساس على وجود ثمانية أنواع من الذكاء على النحو التالي (الذكاء اللفظي – اللغوي، الذكاء المنطقي – الرياضي، الذكاء البصري – المكاني، الذكاء الموسيقى – الإيقاعي، الذكاء الحركي – البدني، الذكاء الشخصي – الذاتي، الذكاء البينشخصي – الاجتماعي، الذكاء الطبيعي).

التدريس: "Teaching"

يعرف (عبد الرحمن جامل، ٢٠٠٢: ١٦) التدريس بأنه "مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه للوصول إلى أهداف تربوية محددة، ولكي تنجح عملية التدريس لابد للمعلم من توفير الامكانات والوسائل واستخدامها بطرق وأساليب متعددة للوصول إلى تحقيق الأهداف".

ويشير (ماهر إسماعيل، ٢٠٠٦: ١٣) إلى التدريس بأنه "عملية منظمة هادفة، بمعنى أنه منظومة مكونة من مجموعة عناصر تتفاعل فيما بينها لتحقيق أهداف محددة، وهذه العناصر هي: مدخلات التدريس (معلم – منهج – متعلم)، وعملياته (استراتيجيات – طرق تدريس – أساليب تدريس)، ومخرجاته (أهداف تحققت وخبرات اكتسبها الطلاب)، وتغذية راجعة تربط بين هذه العناصر، وبيئة تدريس تجمع كل هذه العناصر، وتتيح التفاعل فيما بينها".

الاتجاهات: " Attitudes "

يعرف كل من (إبراهيم صبري، دسوقي محمد، ١٩٨٥م: ٨) الاتجاه بأنه "الموقف الذي يتخذه الفرد، أو الاستجابة التي يبديها إزاء شيئ معين أو حدث ما أو قضية معينة إما بالقبول أو الرفض والمعارضة نتيجة مروره بخبرة معينة تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية، ويتميز الاتجاه بأنه مكتسب وثابت نسبياً".

ويعرفه (أحمد البحتري، وآخرون، ٢٠٠٠، ٤٥) بأنه "الميل للاستجابة نحو موضوع معين بصورة إيجابية أو سلبية".

الاتجاهات التربوية: "Educational Attitudes"

تعنى استجابات (الطلاب/ المعلمين) الايجابية، أو السلبية ذات العلاقة ببعض الموضوعات أو المواقف النفسية والتربوية المرتبطة بمهنة التدريس. (إبراهيم محمد عطا، ٢٠٠٩، ٣٩)

ويعرفها الباحث إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها استجابات (الطلاب/المعلمين) الإيجابية أو السلبية نحو مهنة التدريس وذلك في ضوء قيامهم بالتدريس وفقاً للنماذج التدريسية القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة(*).

- **أنواع الذكاءات المتعددة:**

يشغل الذكاء الإنساني حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين في العلوم التربوية والنفسية والبيولوجية، ويقع على المؤسسات التعليمية مسئولية اكتشاف الأذكياء والموهوبين من أبناء المجتمع وتنمية مهاراتهم وقدراتهم.

وقد أشارت اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين في تقريرها الذي نشر تحت عنوان (التعلم ذلك الكنز الكامن) أن نظم التعليم كثيراً ما تتهم – وبحق – بإعاقة تحقيق الشخص لذاته وذلك بإجبار جميع الأطفال على أن يصبوا في نفس القالب الثقافي والفكري دون الالتفات بالقدر الكافي للمواهب الفردية المتنوعة؛ في حين أن احترام التعددية والفردية يعدان من المبادئ الأساسية التي ركزت عليها اللجنة، فالتربية عملية فردية بالغة التفريد؛ لذلك لا ينبغي التعامل مع جميع الطلاب بطريقة واحدة. (نجفة قطب، أمير القرشي: ٢٠٠٦م: ١١٤)

وتعتبر نظرية "الذكاءات المتعددة" (Theory of Multiple Intelligences) لعالم النفس الأمريكي (هواردجاردنر) من النظريات الحديثة التي قدمت نظرة جديدة ترتبط بتصور تعددي للذكاء يشمل مختلف أشكال النشاط البشري وهو تصور يعترف باختلافاتنا العقلية وبالأساليب المتناقضة في سلوك العقل البشري، وذلك لمواجهة فكرة بعض العلماء مثل (تشارلزسبيرمان، ولويس تيرمان) الذين يرون أن الذكاء قدرة عامة للفرد تهدف إلى الفهم النظري وحل المشكلات. (أسماء زين صادق، ٢٠٠٩م: ٢٠٥-٢٠٦).

ويرجع الفضل في انتشار نظرية الذكاءات المتعددة للجهود الكبيرة المبذولة في الميادين التربوية والتي تحاول تطبيق هذه النظرية في ميدان التربية والتعليم، حيث بدأت بعض النظم التربوية في تبنيها سواء عن طريق تأليف مناهج مبنية عليها وتصميمها، أو تدريب المعلمين على كيفية توظيفها داخل حجرة الدراسة. (على الشعيلي وآخرون، ٢٠٠٩م: ١٩٦)

(*) تعريف إجرائي للباحث.

وقد أوضح (جاردنر) أن هذه النظرية أصبحت تمثل الإطار النظري والبناء الفلسفي للتربية وإعداد المناهج وطرق التدريس والتقييم في العديد من المدارس، لدرجة أنه يوجد العديد من المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية قائمة على فلسفة نظرية الذكاءات المتعددة، وأصبح يطلق عليها "مدارس الذكاءات المتعددة (MISchools).

كما حدد في نظريته ثمانية أنواع أساسية من الذكاء؛ إلا أنه ترك المجال مفتوحاً لإضافة المزيد من الذكاءات بشرط أن تخضع لمجموعة من المعايير التي تؤهلها لان تصدق على كونها ذكاء.

وقد تناولت العديد من الأدبيات التربوية نظرية الذكاءات المتعددة حيث أشار كل من (الهام الشلبي، فريال محمد أبو عواد، ٢٠٠٩م: ٢١٧-٢١٨)، (أسماء زين صادق، ٢٠٠٩م: ٢٠٧-٢١٠)، (عبد الرحمن الهاشمي، طه على، ٢٠٠٧م: ٨٠-٨٢)، (توماس آرمسترونج، ٢٠٠٦م: ٢-٣)، (عزو عفانه، نائلة الخزندار، ٢٠٠٤م: ٦٨-٧٠)، (كوثر كوجك، ٢٠١١م: ٣٥٤-٣٥٨) إلى الذكاءات الثمانية التي حددها جاردنر.

ومن خلال إضطلاع الباحث على تلك الأدبيات، فقد استخلص مجموعة من المحاور الأساسية التي يتم على أساسها استعراض أنواع الذكاءات المتعددة، وتتمثل تلك المحاور فيما يلي:

- القـــــدرات المرتبـــــطة بالذكـــــــاء.
- الأنشطـــــــة المرتبطـــة بالذكـــــــاء.
- الأفـــــراد المميـــــــزون بالذكـــــاء.
- الاستراتيجيات التدريسية المناسبة للذكاء.

ويوضح جدول (١) تلك المحاور على النحو التالي:

نوع الذكاء	القدرات المرتبطة	الأنشطة المرتبطة	الأفراد المميزون	استراتيجيات التدريس
الذكاء اللغوي – اللفظي Linguistic Intelligence	يرتبط هذا النوع بالقدرة على استخدام المفردات اللغوية بفاعلية، والحساسية للكلمات ومعانيها، وفهم المادة اللفظية المركبة، والمجازة، والاستعارة، ونقل المفاهيم بطريقة صحيحة، ومعالجة بناء اللغة، وأصواتها، ومعانيها.	يتصف الأفراد الذين يتمتعون بهذا النوع من الذكاء بالإقبال على الأنشطة المرتبطة بالقراءة والكتابة ورواية القصص، والمناقشة مع الآخرين	يظهر هذا النوع من الذكاء لدى الخطباء، والرواه، والسياسيين، والكتاب، والشعراء، والصحفيين، وغيرهم ..	تتناسب مع هذا النوع من الذكاء استراتيجيات (المحاضرة – المناقشة سواء في مجموعات كبيرة أو صغيرة، والعصف الذهني، والتقنيات الكتابية كالبحوث والتقارير، وتمثيل الأدوار، والألعاب التي تعتمد على الكلمات واللغة، والمناظرات، والمشاركة في إصدار مجلة، وعمل تسجيلات صوتية، والقراءة الفردية أو الجماعية).
الذكاء المنطقي- الرياضي Logical Mathematical Intelligence	يرتبط هذا النوع بالقدرة على استخدام الأرقام، والتفكير المنطقي التحليلي، وحل المشكلات، ووضع الفرضيات، واختبارها، وتصنيف الأشياء، واستعمال المفاهيم المجردة، والحساسية للنماذج أو الأنماط المنطقية والعلاقات السببية.	يتصف الأفراد الذين يتمتعون بهذا النوع من الذكاء بالإقبال على الانشطة المرتبطة بالرياضيات، والتصنيف، والاستنتاج، والتعميم، واستخدام الرموز، وربط العلاقات بين المفاهيم	يظهر هذا النوع من الذكاء لدى (علماء الرياضيات والإحصاء، ومبرمجي الكمبيوتر، والمحاسبين، والمهندسين وغيرهم...)	تتناسب مع هذا النوع من الذكاء استرتيجيات (حل المشكلات، والتجارب المعملية، والعمل التعاوني الذي يتطلب تصنيفاً أو تجمعياً، والألعاب التعليمية التي تعتمد على المنطق، والتعليم المبرمج بأنواعه، والتعلم بالإكتشافات، وإجراء البحوث العلمية)

نوع الذكاء	القدرات المرتبطة	الأنشطة المرتبطة	الأفراد المميزون	استراتيجيات التدريس
الذكاء المكاني – البصري Spatial Visual Intelligence	يرتبط هذا النوع بالقدرة على إدراك العالم البصري بدقة، وقراءة الخرائط والجداول والتخطيط وتخيل الأشياء، وتصور المساحات، والتفكير البصري من خلال الصور والخرائط والتصميمات والمخططات والرسوم والأشكال، والتخيل الذهني، واستخدام الألوان، وإدراك العلاقات بين الأشياء داخل الرسوم والأشكال	يتصف الأفراد الذين يتمتعون بهذا النوع من الذكاء بالإقبال على أنشطة التصوير، والتلوين، وبناء الأشياء، والتمعن في الأماكن الهندسية	يظهر هذا النوع من الذكاء لدى (الفنانين التشكيليين، والمهندسين والمصممين، والمصورين، والبحارة، وغيرهم..)	تتناسب مع هذا النوع من الذكاء استراتيجيات (استخدام الوسائل التعليمية خاصة الصور والرسوم والخرائط، والأنشطة الفنية بأنواعها من رسم وتصوير فوتوغرافي، وتمثيل درامي وتصوير الشخصيات، والأعمال الجماعية، وتأليف القصص من الخيال، واستخدام خرائط العقل، والاكتشاف الحر، والمناظرات التي تتطلب خيالاً إبداعياً).
الذكاء الموسيقي – الإيقاعي Musical Intelligence	يرتبط هذا النوع بالقدرة على استقبال الأصوات والنغمات، وتذوقها وتمييزها، والتعبير عنها، والحساسية تجاه الايقاعات ودرجة جرس الأصوات وإيقاعها، كما يتضمن الاستمتاع بالنغمات الإيقاعية المختلفة.	يتصف الأفراد الذين يتمتعون بهذا النوع من الذكاء بالإقبال على الأنشطة المرتبطة بالغناء والعزف على الآلات الموسيقية	يظهر هذا النوع من الذكاء لدى (الموسيقيين، والمطربين، ومهندسي الصوت، وخبراء السمعيات، وغيرهم ...)	تتناسب مع هذا النوع من الذكاء (الغناء الجماعي، والاشتراك في فرق العزف والغناء، والاستماع الى الموسيقى كخلفية للموقف التعليمي، والاكتشاف الحر أو الموجه لابتكار الحان موسيقية جديدة، والتعلم التعاوني.
الذكاء الجسمي – الحركي Spatial Intelligence	يرتبط هذا النوع بالقدرة على التحكم في جميع أجزاء الجسم كالقدرة على التعبير غير اللفظي من خلال الوجه واليدين وحركات العين والايماءات والقدرة على التوازن والتآزر الحركي.	يتصف الأفراد الذين يتمتعون بهذا النوع من الذكاء بالإقبال على الأنشطة القائمة على الحركة، والمهارات العلمية، والتعبير الجسدي.	يظهر هذا النوع من الذكاء لدى (الفنانين التشكيليين، والممثلين، والرياضيين، والحرفيين، والموسيقيين، وغيرهم..)	تتناسب مع هذا النوع من الذكاء استراتيجيات (الممارسة العملية، والمشروعات الجماعية، والرحلات، والاكتشاف، وتمثيل الأدوار، والتعلم التعاوني، والتجارب المعملية، والتعلم بالعمل، والأنشطة الحركية، والرياضية، والمعسكرات الكشفية.
الذكاء الشخصي – الذاتي Intro personal Intelligence	يرتبط هذا النوع بالقدرة على معرفة الذات من حيث جوانب القوة أو الضعف لدى الفرد والتصرف بما يتوافق مع هذه المعرفة، وكذلك معرفة الحالات النفسية الداخلية والنوايا والدوافع والمزاج والرغبات والقدرة على الانضباط الذاتي وفهم وتقدير الذات.	يتصف الأفراد الذين يتمتعون بهذا النوع من الذكاء بالإقبال على الأنشطة المرتبطة بالعمل الفردي، والمشروعات التي تحمل طابعاً ذاتياً.	يظهر هذا النوع من الذكاء لدى (العلماء، والحكماء، والفلاسفة، والمحللين النفسيين، وغيرهم....)	تتناسب مع هذا النوع من الذكاء استراتيجيات (التعليم الفردي، والتعليم المبرمج، والمشروعات، والتعينات التي تتطلب تركيزاً معيناً، والاكتشاف الحر، والتجارب المعملية، وإجراء البحوث).
الذكاء البيشخصي - الاجتماعي Inter Personal Intelligence	يرتبط هذا النوع بالقدرة على إدراك أمزجة الآخرين، ومقاصدهم، ودوافعهم، ومشاعرهم والتمييز بينها، بالإضافة إلى الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات والقدرة على التمييز بين مختلف أنواع الشخصيات والاستجابة بفاعلية لتلك الاختلافات	يتصف الأفراد الذين يتمتعون بهذا النوع من الذكاء بالإقبال على الأنشطة القائمة على التواصل المستمر مع الغير، والعمل الجماعي والتعاوني، وتكوين صداقات، والتحدث وسرد القصص والفكاهات داخل المجموعات.	يظهر هذا النوع من الذكاء لدى (السياسيين، والمرشدين النفسيين، والبائعين، وغيرهم ...)	تتناسب مع هذا النوع من الذكاء استراتيجيات (التعلم التعاوني، والعمل في مجموعات، والمناقشة بأنواعها، والمشروعات الجماعية في المدرسة والبيئة المحيطة، والألعاب الجماعية، وتمثيل الأدوار)
الذكاء الطبيعي Naturalist Intelligence	يرتبط هذا النوع بالقدرة على التعامل مع الطبيعة من حيث تمييز وتصنيف الكائنات الحية من (نباتات،وحيوانات، وطيور، وأسماك، وحشرات وغيرها ...)، والحساسية تجاه الظواهر الطبيعية كالسحب والصخور، والوعي بالمتغيرات التي تحدث في البيئة	يتصف الأفراد الذين يتمتعون بهذا النوع من الذكاء المرتبط بالإقبال على الأنشطة المرتبطة بالبيئة وقضاياها، والرحلات إلى الطبيعة، والأنشطة الكشفية، وملامسة الأشياء.	يظهر هذا النوع من الذكاء لدى (المزارعين،والصيادين، وعلماء النبات، والحيوان، وعلماء الفلك، والآثار، والجيولوجيا، وغيرهم ...)	تتناسب مع هذا النوع من الذكاء استراتيجيات (التعلم بالاكتشاف، والزيارات الميدانية، وإجراء البحوث)

جدول (١) يوضح المحاور التي يتم من خلالها دراسة أنواع الذكاءات المتعددة

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00100)

أسس نظرية الذكاءات المتعددة:

حدد (جاردنر) أربعة أسس رئيسية لنظرية الذكاءات المتعددة تتمثل فيما يلي:

(متعة التعلم، ٢٠٠٨م: ٨٤-٨٦)

١- يمتلك كل شخص الذكاءات الثمانية كلها:

نظرية الذكاءات المتعددة ليست نظرية نوع تحدد ذكاءاً واحداً؛ بل هي نظرية تشغيل للعقل حيث تقوم على وجود قدرات للشخص في كل من الذكاءات الثمانية، وتعمل هذه الذكاءات مع بعضها البعض بطريقة تختلف من شخص لآخر، وغالبية الأفراد يمتلكون ذكاءات فائقة النمو والبعض الآخر متوسط النمو، بينما تبقى بقية الذكاءات لديهم منخفضة.

٢- معظم الافراد يستطيعون تنمية كل ذكاء إلى مستوى مناسب:

إن كل فرد لديه القدرة على تنمية الذكاءات الثمانية جميعاً الى مستوى عالي نسبياً من الأداء وذلك بالتدريب والتعلم والتشجيع، كما يستطيع معظم الأفراد الوصول بكل ذكاء إلى مستوى مستوى مناسب من الكفاءة في حالة وجود المناخ التربوي المناسب.

٣- تعمل الذكاءات عادة بأساليب مركبة:

لا يوجد ذكاء يعمل بمفرده في الحياة، فالذكاءات تتفاعل مع بعضها البعض بشكل دائم، ونظرية الذكاءات المتعددة لم تفصل بين الذكاءات وسياقاتها إلا من أجل دراسة ملامحها الأساسية، وإدراك كيفية استخدامها بشكل فعال.

٤- يوجد طرق متعددة للتعبير عن كل ذكاء:

ليس هناك مجموعة محددة من الصفات التي يجب توافرها لدى الفرد لكي يتميز باحدالذكاءات، كما أن هناك فروق داخل الفرد ذاته في مستوى امتلاكه لهذه الذكاءات، ومن ثم فإن نظرية الذكاءات المتعددة تؤكد على التنوع الشديد في الأساليب التي تظهر من خلالها قدرات الأفراد سواء داخل إطارات الذكاءات المنفردة، أو بين الذكاءات وبعضها.

في ضوء استعراض الأسس السابقة يتضح أن نظرية الذكاءات المتعددة تقدم نموذجاً يوضح للمتعلمين كيفية توظيف ذكاءاتهم المتعددة في عمليتي التعليم والتعلم، كما تساهم بفاعلية في تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين نحو المحتوى التدريس المقدم لهم.

وعليه فإن التدريس وفقاً لتلك الأسس ينبغي أن يركز على ما يلي:

- التنويع فى استراتيجيات التدريس بما يتوافق مع القدرات المختلفة لدى المتعلمين على اختلاف ذكاءاتهم، وأنماط تعلمهم.
- توظيف استراتيجيات التدريس خلال المواقف التدريسية كمداخل للتدريس بأساليب متنوعة.

- الإرتقاء بذكاءات المتعلمين في جوانبها المختلفة.
- تنظيم المواقف التدريسية القائمة على عدد من الذكاءات بحيث ينمي كل منها الآخر.
- مراعاة التدرج في المواقف التدريسية بما يتوافق مع المستويات المتعددة لذكاءات المتعلمين.

الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة:

أحدثت نظرية الذكاءات المتعددة منذ ظهورها ثورة في مجال الممارسات التربوية والتعليمية، حيث غيرت نظرة المعلمين لطلابهم، وأوضحت الأساليب الملائمة للتعامل معهم وفق قدراتهم المختلفة خاصة وأن الممارسات التربوية قبل ظهور هذه النظرية كانت تستخدم اسلوباً واحداً في عملية التعلم حيث كان الاعتقاد بوجود نوع واحد من الذكاء لدى جميع المتعلمين مما أدى إلى افتقاد غالبيتهم لفرص التعلم الفعال وفقاً لطريقتهم وأسلوبهم الخاص في التعلم.

ونظراً لتعدد الذكاءات واختلافها لدى المتعلمين فإن ذلك يدعوا المعلمين لاستخدام مداخل تعليمية متنوعة مما أتاح المجال أمام المعلمين لاستخدام العديد من الطرق والاستراتيجيات التدريسية المتنوعة التي تحقق للمعلم التواصل مع جميع المتعلمين، وتشبع احتياجاتهم وتحول الفصل الدراسي الى عالم حقيقي، وهو ما يتوافق مع التوجهات التربوية المعاصرة ومتطلبات عملية التدريس في القرن الحادي والعشرين.

وفي ضوء طبيعة نظرية الذكاءات المتعددة ومبادئها والتطبيقات التربوية المترتبة عليها، فقد تناولت العديد من الدراسات الأبعاد المتعددة للأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة حيث أوضح كل من (عبد الرحمن الهاشمي، طه علي، ٢٠٠٧م: ٨٢-٨٣)، (إيمان زكي، ٢٠٠٦: ٨٤) ، (عبد الله خطايبة، عدنان البدور، ٢٠٠٦م: ٢٥-٢٦)، (نجفة قطب، أمير القرشي، ٢٠٠٦م: ٢٤)، (محمد عبد الهادي حسين، ٢٠٠٥م: ١٥٠-١٥٢) هذه الأبعاد فيما يلي:

- تساهم في الإرتقاء بمستوى التحصيل لدى الطلاب ورفع مستوى اهتمامهم تجاه المحتوى التعليمي.
- تساعد المعلم على توسيع دائرة استراتيجياته التدريسية ليصل لأكبر عدد ممكن من المتعلمين على اختلاف ذكاءاتهم وأنماط تعلمهم، وذلك من خلال تنفيذ أنشطة تعليمية متنوعة تتناسب مع طبيعة الذكاءات المتعددة.
- تتيح الفرصة للمعلمين لتوسيع أساليب التقويم مما يعطي للمتعلمين المزيد من الاختيارات لإظهار ما تعلموه، وما فهموه.
- تجعل التعلم شخصياً مما يؤكد مبدأ تفريد التعليم ويؤدي بالمتعلمين لمزيد من الانخراط في عملية التعلم والاستمتاع بما تحققه من أهداف منشودة.
- تقدم أنماطاً جديدة للتعليم تقوم على إشباع احتياجات المتعلمين ورعاية الموهوبين والمبتكرين.
- تعتبر بمثابة نموذجاً معرفياً يحاول أن يصف كيف يستخدم الأفراد ذكاءاتهم المتعددة لحل مشكلة ما.

- تقدم خريطة تدعم العديد من الطرق التي يتعلم بها المتعلمين.
- تعمل على زيادة وعي المتعلمين بأن ما يوجد بينهم من فروق فردية هو أمر طبيعي يجب التسليم به، وأن جميع الناس يمتلكون قدرات مختلفة.
- تساهم في زيادة وعي المعلمين بالمعارف، والمهارات، والقدرات الخاصة بكل طالب مما يساعدهم على التعامل مع هؤلاء الطلاب كشخصيات لها أبعاد متعددة بدلاً من التعامل معهم من خلال بعد واحد.
- تساهم في الارتقاء بمستوى توقعات المعلمين تجاه طلابهم نتيجة نجاحهم في تحقيق التعلم نظراً لتوافر بيئة تعليمية مناسبة تنعكس على اكتسابهم الثقة في أنفسهم كمتعلمين.

يتضح مما سبق أن هذه النظرية تتيح للمعلمين الفرصة لتطويع المحتوى التدريسي والأنشطة وفقاً لذكاءات المتعلمين والطرق والأساليب المختلفة التي يفضلون التعلم من خلالها. وعليه فهي تفتح المجال لتطبيق العديد من استراتيجيات التدريس، كما تؤكد على عدم وجود استراتيجية واحدة تصلح للاستخدام مع جميع المتعلمين في جميع مواقف التعليم والتعلم نظراً لما بين المتعلمين من فروق فردية، كما تؤكد على ضرورة قيام المعلمين بتنويع استراتيجيات التدريس وكذلك أساليب التقويم، وإتاحة الفرصة لجميع المتعلمين للتعلم وفقاً لأنماط تعلمهم وتبعاً لأنواع الذكاءات التي يتمتعون بها.

دور المعلم في تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في عملية التدريس:

للمعلم دور محوري في اكتشاف أنماط الذكاء لدى الطلاب حتى يتسنى له تقديم الأنشطة التي تتناسب مع الأنماط المتعددة للطلاب، ومن ثم يحقق الأهداف المنشودة من عملية التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة، وقد أشارت العديد من الأدبيات التربوية إلى مجموعة من الأساليب التي يمكن للمعلم استخدامها لمعرفة أنواع الذكاءات التي يتمتع بها طلبته وذلك على النحو التالي: (مختار الكيال وآخرون، ٢٠١٥م: ٣٢-٣٧) (امير صبري، ٢٠٠٩م)، (حمدان الشامي، ٢٠٠٨: ٤٩-٥٣)، (توماس آرمسترونج، ٥١-٥٢).

١- **الملاحظة البسيطة:** وفيها يلاحظ المعلم التصرفات التي يقوم بها الطلاب داخل الفصل والتي قد تكون سلبية في بعض الأحيان، فالطالب القوي لغوياً سوف يتحدث في غير دوره، والذي يمتلك الذكاء الاجتماعي سيميل إلى التفاعل الإجتماعي، والذكي حركياً سوف لا يستقر في مكانه وهكذا .. وكأن هذه التصرفات تعبر عن أنماط الذكاء التي تميز الطلاب عن بعضهم – وتشير في ذات الوقت إلى أكثر الطرق التي يرغب هؤلاء الطلاب في أن يتعلموا من خلالها، كما أن هناك مؤشراً آخر يمكن للمعلم من خلاله التعرف على أنماط الذكاء المتعددة لدى طلابه ويتمثل في ملاحظتهم أثناء قضاءهم الوقت الحر في المدرسة، أو من خلال اختيارهم لنوعية النشاط الذي يرغبون في ممارسته.

٢- **الإطلاع على ملف انجاز الطالب:** يمكن للمعلم تحديد الطلاب المتميزين في كل نمط من أنماط الذكاء المتعددة من خلال معرفة تقديرات الطالب في المواد الدراسية المختلفة، وذلك من خلال الإطلاع على ملف انجاز الطالب (البورتفوليو).

٣- **التحدث مع معلمي المواد الدراسية المختلفة:** فمثلاً معلم التربية الفنية قد يكون أفضل شخص نتحدث معه عن ذكاء التلميذ المكاني (البصري)، ومعلم التربية الرياضية نلجأ إليه للحصول على معلومات عن ذكاء الطالب الجسمي (الحركي)، والمرشد النفسي أفضل من يعطي معلومات ترتبط بذكاء الطالب الشخصي، وهكذا ...

٤- **سؤال الطلاب:** فالمعلم يمكنه شرح فكرة الذكاءات المتعددة لطلبته بأسلوب بسيط خلال فترة زمنية قصيرة، حيث يبدأ بسؤالهم عن كم عدد من يعتقدون أنهم أذكياء؟ وبغض النظر عن ردود أفعال الطلاب يوضح لهم المعلم أن جميعهم أذكياء؛ ولكن ليس بطريقة واحدة. فمنهم من هو ذكى في الكلمات، ومنهم من هو ذكى في الصور، وآخر ذكى فى العدد والمنطق، وآخر ذكى جسمياً وحركياً، وهكذا ... ، ثم يطرح عليهم مجموعة من الأسئلة الخاصة بكل ذكاء والتي تتيح لكل طالب أن يرى نفسه ذكياً وفقاً لنوعية السؤال المطروح.

ويمكن للمعلم استخدام استمارات تتضمن مجموعة مؤشرات لكل نمط من أنماط الذكاءات المتعددة والتي تمثل مؤشراً مبدئياً لاكتشاف ذكاءات الطلاب، وبعد قيام المعلم بتحديد أنماط الذكاء لدى طلبته ومعرفة مواطن القوة والضعف لديهم فإنه من الأهمية أن يتعامل مع جميع أنماط الذكاء لدى طلبته وهذا لا يعني أنه لابد من معالجة جميع الموضوعات باستخدام أنشطة تلائم جميع أنماط الذكاء في حصة واحدة حيث اتفق العديد من التربويين في هذا الإطار على أن نقطة الانطلاق في أي محتوى تقديم أنشطة تناسب ثلاثة أنماط من الذكاء على الأقل، وأن محاولة وضع أنشطة غير ملائمة للأهداف والمحتوى لمجرد استكمال أنشطة جميع أنماط الذكاءات قد يؤدي إلى نتائج عكسية.

تأسيساً على ما سبق يرى الباحث أن نظرية الذكاءات المتعددة تتيح الفرصة للمعلمين لتصميم الخطط التدريسية بطرق جديدة تساهم في تحقيق الفاعلية لطرق وأساليب التدريس، وتطبيق هذه الخطط مع الطلاب مستخدمين استراتيجيات تدريسية مختلفة وذلك لكي يتمكنوا من التعامل مع جميع أنماط الطلاب تبعاً للتباين في قدراتهم بما ينمي ذكاءات هؤلاء الطلاب بقدر ما تسمح به قدراتهم وبما يحقق الأهداف التدريسية بشكل أكثر فاعلية ويزيد من تواصل المعلم مع طلابه خلال المواقف التعليمية المختلفة مما يجعل الموقف التعليمي أكثر ثراءاً وفاعلية ويجعل عمليتي التعليم والتعلم أكثر تشويقاً للطلاب وذات معنى ويساعد على أن يكون الطلاب أكثر تجاوباً مع المحتوى التدريسي الذي يقدمه المعلم، وأكثر تفاعلاً مع ما يقوموا به من أنشطة مختلفة خلال عملية التدريس، مما يساهم كثيراً في نمو قدرتهم على التفكير ويعزز النمو الإدراكي لديهم وذلك نظراً لما يعتمد عليه التدريس بالذكاءات المتعددة من تصنيف الطلاب وفقاً لاحتياجاتهم العلمية والنفسية.

تخطيط وتنفيذ التدريس وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة:

أشارت العديد من الأدبيات التربوية التي تناولت نظرية الذكاءات المتعددة إلى أنه لا يوجد نموذج محدد لتخطيط الدروس وفقاً لتلك النظرية مما يتيح للمعلم مجالاً واسعاً للإبداع في تصميم خططه التدريسية بما يتوافق مع المحتوى الذي يقوم بتدريسه، ويلائم ذكاءات الطلاب وذلك على الرغم من أن هناك بعض المحاولات لنمذجتها كطريقة أو استراتيجية تدريس مستقلة، وقد أوضح

(محمد عبد الهادي، ٢٠٠٨: ٧٣)، أنه ينبغي على المعلمين استخدام مدى عريض من استراتيجيات التدريس مع طلبتهم وذلك لاتاحة الفرصة لهم لتنشيط أكثر ذكاءات الطلاب من درس إلى آخر، مما يزيد من اندماجهم على نحو نشيط في التعلم، كما أشار إلى أنه لا توجد مجموعة واحدة من استرايتيجيات التدريس تحقق أفضل نتائج مع جميع الطلاب في جميع الأوقات، فقد تحقق استراتيجية معينة مستوى عالٍ من النجاح مع مجموعة من الطلاب، ومستوى أقل نجاحاً مع مجموعات أخرى.

ويؤكد (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣: ٧٦) على أن التدريس في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة يتيح للمعلمين قدر كبير من المرونة في تصميم الأنشطة مما يتناسب مع إسلوبهم التدريسي، وفلسفتهم التربوية طالما أن تلك الفلسفة تنطلق من أن المتعلمين لا يتعلمون بنفس الطريقة.

وعليه فإن تصميم الخطط التدريسية وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة يتطلب من المعلم أن يكون على وعي بالمنطلقات والأسس التي تقوم عليها تلك النظرية، ومدركاً للأهمية التربوية التي يمكن تحقيقها من خلال قيامه بإعداد الدروس والوحدات، وتصميم الأنشطة التعليمية التي تتوافق مع أنماط المتعلمين وذكاءاتهم المتعددة، وتوظيف الطرق والأساليب التدريسية التي يستطيع من خلالها تنفيذ عملية التدريس وتحقيق الأهداف التي يسعى لتحقيقها مع المتعلمين.

تأسيساً على ما سبق فقد اتفق العديد من التربويين على مجموعة من الخطوات العامة التي تعد بمثابة إطاراً تنظيمياً للتدريس وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة وذلك على النحو التالي: (حمدان ممدوح الشامي، ٢٠٠٨م: ٤٤-٤٥)، (توماسآرمسترونج، ٢٠٠٦: ٥٨-٦٠)، (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣م: ٧٧-٨١).

١-<u>التركيز على هدف محدد</u>:

يحدد المعلم الهدف الذي يسعى لتحقيقه مع الطلاب بوضوح ويضعه كمحور رئيسي (مركزي) بحيث يتأسس عليه بقية العناصر الأخرى.

٢- <u>طرح مجموعة من الأسئلة المرتبطة بالذكاءات المتعددة</u>:

يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة المفتاحية التي يتضح من خلالها كيفية دمج الذكاءات المتعددة بفاعلية في الدرس، ويتم من خلالها تحديد الخطوات التي تليها على نحو إبداعي من المعلم. ويوضح الشكل التالي تلك التساؤلات.

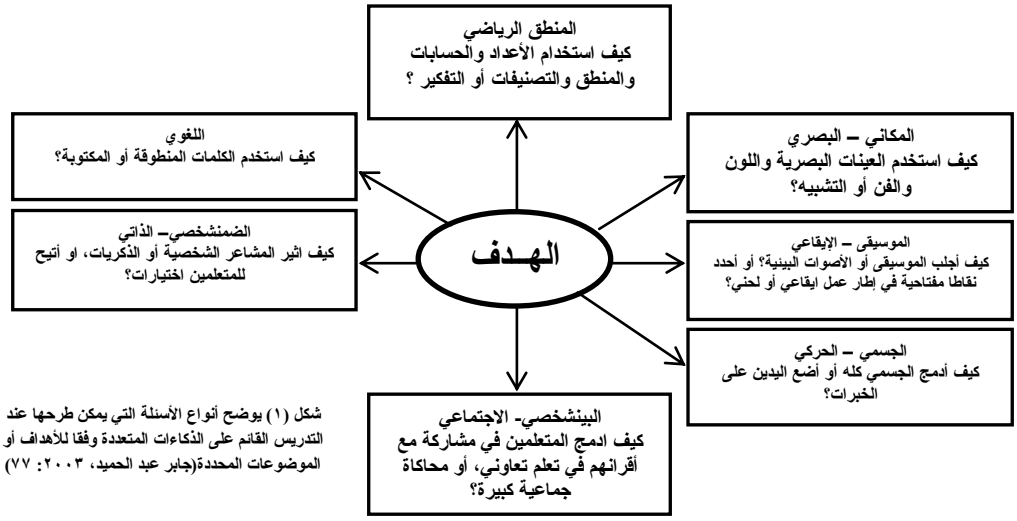

شكل (١) يوضح أنواع الأسئلة التي يمكن طرحها عند التدريس القائم على الذكاءات المتعددة وفقا للأهداف أو الموضوعات المحددة(جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣: ٧٧)

٣- فحص بدائل الأنشطة:

يحدد المعلم مجموعة من الأنشطة المناسبة لكل نوع من أنواع الذكاءات، ثم يقوم بفحص هذه الأنشطة ودراستها، وتحديد الأكثر منها ملائمة لتحقيق أهداف الدرس بحيث تكون قابلة للتنفيذ وفقاً للإمكانات المتاحة.

٤- العصف الذهني للإحتمالات والبدائل:

يضع المعلم قائمة بمداخل التدريس لكل ذكاء بما يتناسب مع موضوع الدرس وقد يساعد العصف الذهني مع المعلمين الزملاء في استثارة التفكير لوضع قائمة لأكبر عدد من مداخل التدريس المناسبة لكل ذكاء.

٥- اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة:

يحدد المعلم مجموعة من الأنشطة المناسبة لكل نوع من أنواع الذكاءات والتي يتحقق من خلالها أهداف الدرس.

٦- وضع خطة متسلسلة للأنشطة:

يحدد المعلم الترتيب المناسب لعرض وتنفيذ الأنشطة التي قام بتحديدها مسبقاً، كأن يبدأ مثلاً بالأنشطة اللغوية فالبصرية ثم الموسيقية، أو أي ترتيب آخر وفقاً لطبيعة الدرس والهدف الذي يسعى لتحقيقه.

٧- تحديد خطوات سير الدرس:

يحدد المعلم الإجراءات التي سوف يتبعها داخل حجرة الدراسة والخاصة بتنفيذ خطة الدرس، ويراعى خلال ذلك الإطار الزمني اللازم لعملية التنفيذ، كما يمكنه إجراء التعديلات وفقاً للمتغيرات التي تطرأ أثناء عملية التنفيذ.

وقد أوضح كل من (امير صبري، ٢٠٠٩م)، (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٣م: ٧٦-٨٢) مجموعة من الخطوات اللازمة لتنفيذ التدريس القائم على الذكاءات المتعددة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: التنبيه أو الإحماء:

تختلف عملية التنبيه تبعاً لنمط الذكاء الذي سيتم تنبيهه، فالذكاء اللغوي مثلا يمكن تنبيهه بمجموعة من الأسئلة المثيرة، أو الإلقاء، أو الاستماع إلى قصة، أما الذكاء المكاني البصري فيمكن تنبيهه من خلال مواجهة العقل بتصميمات ملونة، أو صور أو تدريبات للتخيل، أما الذكاء الحركي فهو يتضمن خليطاً معقداً من عمليات العقل والمخ والجسد، وعندما يطلب المعلم من الطلاب القيام بأداء حركي معين فإن ذلك يستدعي استخدامهم لجميع القوى السابقة، أما الذكاء الاجتماعي فيمكن تنبيهه من خلال المواقف التي تتطلب الدعم والتعاون من الآخرين لإكمال مهمة محددة فهو يرتبط بالنظر للخارج ويعتمد على العلاقات مع الآخرين، وذلك على عكس الذكاء الشخصي الذي يعتمد على رؤية الداخل لذلك فهو يتنبه في المواقف التي تتطلب معرفة بالنواحي الداخلية مثل الحالة العاطفية، والقيم والمعتقدات الروحانية.

ثانياً: التدعيم أو التمكين:

يحدد المعلم في هذه الخطوة لغة التعامل مع كل نمط من أنماط الذكاء وذلك من خلال المؤشرات التي يتلقاها من الطلاب وتدل على نمط الذكاء، ومن المهم في هذه الخطوة تعريف الطلاب بالأنشطة المرتبطة بكل ذكاء، وكذلك بالمواد والأدوات التي يتطلبها كل نشاط.

ثالثاً: التنفيـــــذ:

يقوم المعلم في هذه الخطوة بتوظيف الذكاءات المتعددة السابق تحديدها في تنفيذ الانشطة التي قام بالتخطيط لها مع الطلاب لتحقيق أهداف الدرس.

رابعاً: التقويـــــم:

يعقب الخطوات السابقة قيام المعلم بعملية التقويم التي يتعرف من خلالها على مدى تحقيقه للأهداف والحكم على فعالية المحتوى والطرق والوسائل والأنشطة المستخدمة في عملية التدريس والوقوف على الايجابيات والسلبيات التي تؤدي إلى التقدم، أو تعوق تحقيق الأهداف، ومن ثم فإن عملية التقويم ينبغي أن تتوافق مع طبيعة التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة فالتقويم يجب أن يشتمل على مدى عريض من المهام لمحاولة فهم مدى استجابة الطلاب وقدرتهم على إدراك معارفهم، وتقويم مستوى تعلمهم.

يتضح مما سبق أن تخطيط، وتنفيذ التدريس وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة يتطلب من المعلم وضع مجموعة من الضوابط أو (المحددات) المرتبطة بنوعية الأهدافالمراد تحقيقها، والإجابة على مجموعة من التساؤلات التي يتم على ضوئها تحديد المداخل المختلفة لعملية التدريس والتي يستخدم خلالها المعلم الطرق والأساليب المناسبة لطبيعة النشاط الذي يقوم بتنفيذه مع

المتعلمين وبما يتناسب مع أنماطهم المختلفة، ويراعى الذكاءات المتعددة لهم، ومن ثم يحدد المعلم الإجراءات التي سوف يتبعها في إدارة المواقف التعليمية.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أنه ليس من الضروري أن يتضمن الدرس الواحد جميع أنواع الذكاءات، وإنما يتوقف ذلك على طبيعة المحتوى الذي يتضمنه الدرس، والأنشطة الملائمة لتنفيذه. ومن ثم فقد يكتفي المعلم عند إعداده للدرس بنمطين أو ثلاثة أنماط من الذكاءات، أو يستخدم أكثر من نمط من الذكاءات، كما يمكنه تقسيم الذكاءات على دروس الوحدة بنسبة مختلفة وفقاً لطبيعة موضوع الوحدة، ومن الضروري أن يكون المعلم مدركاً لخصائص الطلاب ويمتلك القدرة على تصنيفهم وتوزيع المهارات التي تتضمنها الذكاءات بالكيفية التي تتوافق مع خصائصهم، وميولهم، ورغباتهم ولتحقيق ذلك يمكن للمعلم أن يتعاون مع زملائه المعلمين سواء في تخصصه أو معلمي المواد الدراسية الأخرى، وذلك بما يحقق التكامل بين المواد الدراسية المختلفة ويساعد على تقليل الوقت الذي قد يستغرقه في تصنيف الطلاب وفقاً لذكاءاتهم.

تدريس التربية الفنية في ضوء الذكاءات المتعددة:

يعتبر تدريس التربية الفنية وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة من الأمور الهامة التي تفسح المجال أمام المعلم لتوسيع الآليات والأدوات التي يستخدمها في عملية التدريس حيث يحول الموقف التعليمي من موقف تعليمي يتسم بالتقليدية والجمود إلى موقف تعليمي ديناميكي يوظف فيه جميع الإمكانيات ويستخدم العديد من الطرق والأساليب التي يستطيع من خلالها أن يشرك جميع الطلاب على اختلاف قدراتهم، وذكاءاتهم، وأنماط تعلمهم في المواقف التعليمية المختلفة، وهذا الأمر يعد من الأمور الهامة التي تعالج مشكلة عدم مشاركة بعض الطلاب في أنشطة التربية الفنية بدعوى عدم امتلاكهم للموهبة الفنية، ومن ثم فإن معلم التربية الفنية عندما يقوم بالتخطيط، والتنفيذ للوحدات، والدروس وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة فإنه يوظف ذكاءات الطلاب خلال المواقف التديسية المختلفة وذلك حتى يجعل الطلاب قادرين أيضاً على التعامل مع بعضهم البعض بطريقة مختلفة كالعمل في مجموعات صغيرة، أو مجموعات كبيرة، أو العمل بشكل فردي مما يساعدهم على الإندماج في ممارسة الأنشطة التي تشتمل عليها المواقف التعليمية المختلفة وينعكس على تطوير وتفعيل ذكاءاتهم خلال ممارسة أنشطة التربية الفنية المتنوعة.

ولتحقيق ذلك فإن معلم التربية الفنية يمكنه توظيف العديد من المجالات الأخرى أثناء تدريسه من خلال الربط بين الموضوعات التي يقوم بتدريسها في التربية الفنية والمواد الدراسية الأخرى كالرياضيات، واللغات، والموسيقى، والعلوم، وغيرها .. مما يعطي ثراءاً لتدريس التربية الفنية ويساهم في تنمية ذكاءات الطلاب فقد تسهم أنواع أخرى من الذكاء كالذكاء الموسيقى، أو الذكاء الرياضي في تنمية الجوانب الفنية لدى الطلاب الأمر الذي يضيف أبعاداً أخرى لدراسة موضوعات التربية الفنية ويجعل من دراستها أمراً ذات معنى ومحبباً لهم. كما ينمي لديهم اتجاهات إيجابية نحو دراسة المادة والاندماج في أنشطتها المتعددة.

الأسس اللازمة لإعداد نماذج تدريسية في التربية الفنية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة:

من خلال التحليل السابق، توصل الباحث إلى استخلاص الأسس اللازمة لإعداد نماذج تدريسية في التربية الفنية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، ويوضح الجدول التالي هذه الأسس في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات وفقاً لاستطلاع آراء المتخصصين.

أولاً: أسس ترتبط بالتخطيط	- تحديد موضوع الدرس. - **تحديد أهداف الدرس وفقاً لما يلي:** • ارتباطها بموضوع الدرس. • ارتباطها بالذكاءات المتعددة لدى الطلاب. • تقسيم الدرس إلى مجموعة من الأنشطة التعليمية. -**تصميم الأنشطة التعليمية وفقاً لما يلي:** • تحديد الهدف أو الأهداف الخاصة بالنشاط. • تحديد نوعية الذكاءات المناسبة للنشاط. • تحديد الزمن المناسب للنشاط وفقاً لطبيعته، وإجراءات تنفيذه. • تحديد الوسائل التعليمية المناسبة للنشاط. • التخطيط للاستراتيجية المتبعة في تدريس النشاط، وأشكال التفاعل بين كل من المعلم والطلاب.
ثانياً: أسس ترتبط بالتنفيذ	- إعداد البيئة التعليمية المناسبة لطبيعة النشاط. - توضح المهام المطلوب من الطلاب القيام بها وفقاً لنوعية الذكاءات المستخدمة في النشاط. - استخدام الطرق والأساليب المناسبة لنوعية الذكاءات المستخدمة في النشاط.
ثالثاً: أسس ترتبط بالتقويم	- تقويم الأنشطة التعليمية ونتائج الطلاب في ضوء الأهداف المحددة. - تحديد أساليب التقويم المناسبة لكل نشاط. - التنويع في أساليب التقويم المستخدمة في كل نشاط وفقاً لنوعية الذكاءات الخاصة بكل نشاط. - إجراء عملية التقويم التكويني خلال إجراءات تنفيذ النشاط. - تقديم التغذية الراجعة للطلاب عقب إجراء عملية التقويم الخاصة بكل نشاط.

جدول (٢) يوضح الأسس اللازمة لتدريس التربية الفنية وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة

ويوضح الشكل التالي العلاقة التفاعلية بين الأسس اللازمة لإعداد النماذج التدريسية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.

أسس إعداد النماذج التدريسية وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة

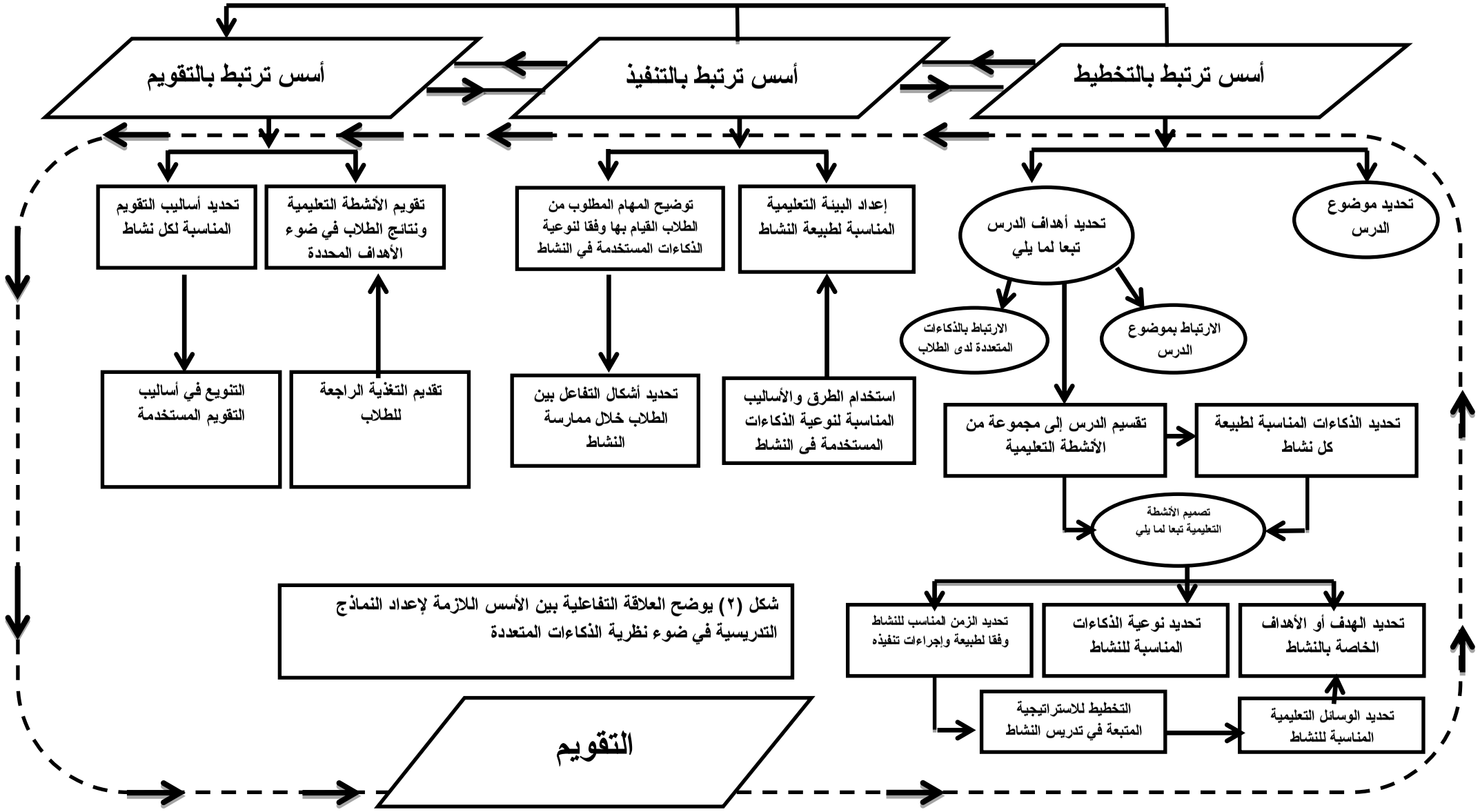

شكل (٢) يوضح العلاقة التفاعلية بين الأسس اللازمة لإعداد النماذج التدريسية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00100)

النموذج التدريسي الأول

- **الموضوع:دراسة مفهوم الاتزان.**

- **الأهداف: عقب انتهاء النموذج التدريسي يكون كل طالب قادراً على أن:**
  - يشرح مفهوم الإتزان.
  - يفسر اختلاف حالة الاتزان وفقاً لاختلاف الكتل.
  - يعبر حركياً مع زملائه عن مفهوم الإتزان.
  - يشرح الأوضاع المختلفة للإتزان.
  - يميز بين أنواع الإتزان المختلفة.
  - ينفذ عملاً مجسماً يتضح فيه الاتزان من خلال العلاقة بين الكتل والفراغات.

- **النشاط الأول:(تجربة عملية توضح اختلاف الإتزان وفقاً لتباين الكتل).**

- **أهداف النشاط : عقب انتهاء النشاط يكون كل طالب قادراً على أن:**
  - يشرح مفهوم الإتزان.
  - يفسر اختلاف حالة الإتزان وفقاً لإختلاف الكتل.

- **نوع الذكاء:** (بصري- حركي- لغوي- منطقي- اجتماعي). • **الزمن:**(٤٥ دقيقة)

- **الوسائل التعليمية:** (بعض الرسوم التوضيحية التي توضح نتائج التجربة العملية).

- **الأدوات المستخدمة:** (مساطر- بعض الكرات والمكعبات مختلفة الأوزان – خيوط- بطاقة لتسجيل النتائج).

استراتيجية تدريس النشاط

- يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من (٥-٧) طلاب:
- **يوزع المعلم الأدوار على الطلاب في المجموعات على النحو التالي:**
  - طالب مسئول عن استلام الأدوات الخاصة بتنفيذ التجربة.
  - طالب أو طالبين لإجراء التجربة أمام زملائهم.
  - طالب لملاحظة إجراءات تنفيذ التجربة.
  - طالب يسجل نتائج التجربة.
  - طالب يعرض نتائج التجربة التي توصلت إليها مجموعته على الزملاء في المجموعات الأخرى.
- يسلم المعلم الطلاب المسئولين عن استلام أدوات التجربة بكل مجموعة الأدوات التي سيتم من خلالها تنفيذ التجربة.
- عقب استلام كل مجموعة الأدوات الخاصة بتنفيذ التجربة، يوضح لهم المعلم الإجراءات المتبعة في تنفيذها على النحو التالي:
  - يقوم الطالبين المسئولين عن تنفيذ التجربة في كل مجموعة باختيار (كرة، ومكعب) بحيث يكونان متساويان في وزنيهما، وربط كل منهما بالخيط في أحد طرفي المسطرة.
  - يقوم الطالب المسئول عن ملاحظة إجراءات تنفيذ التجربة بتحديد نقطة الإتزان.
  - يسجل الطالب المسئول عن تسجيل النتائج النتيجة التي توصل اليها زملائه في بطاقة الملاحظة.
- تكرر كل مجموعة الإجراءات السابقة على أن يتم في المرة الثانية اختيار كرة يزيد وزنها

عن وزن المكعب، وفي المرة الثالثة يتم اختيار وزن الكرة أقل من وزن المكعب على أن يتم تحديد نقطة الاتزان في كل مرة وتسجيل النتائج.

- عقب انتهاء الزمن المخصص لتنفيذ التجربة العملية يوجه المعلم الطلاب المسئولين عن عرض النتائج بعرض النتائج التي توصلت إليها مجموعاتهم على زملائهم وخلال ذلك يتيح المعلم للطلاب الفرصة لمناقشة النتائج التي توصلوا إليها.
- يقوم المعلم بإجراء مناقشة مفتوحة مع الطلاب من خلال عرض مجموعة من الصور الإيضاحية يوضح لهم من خلالها مفهوم الإتزان والحالات المختلفة للإتزان وفقاً لتباين الكتل ويعلق على ملاحظاتهم واستنتاجاتهم على الصور المعروضة عليهم.

- **الحالة الأولى:** عندما يكون وزن الكرة مساوياً لوزن المكعب تكون نقطة الإتزان في منتصف الخط الأفقي الواصل بينهما.
- **الحالة الثانية:** عندما يكون وزن الكرة أكبر من وزن المكعب فإن نقطة الإتزان تقترب من الكرة.
- **الحالة الثالثة:** عندما يكون وزن الكرة أقل من وزن المكعب فإن نقطة الإتزان تقترب من المكعب.

- **عقب انتهاء المناقشة المفتوحة مع الطلاب، يوجه المعلم الأسئلة التالية للطلاب:**
  - ما مفهوم الإتزان؟
  - كيف تتغير نقطة الإتزان في كل حالة؟
  - متى نحصل على نقطة الإتزان في منتصف الشكل؟
  - ما العوامل التي تتحكم في إتزان العناصر؟

- **النشاط الثاني: (التعبير الحركي عن حالات الإتزان).**

- **أهداف النشاط:عقب انتهاء النشاط يكون كل طالب قادراً على أن:**
  - يعبر حركياً مع زملائه عن مفهوم الإتزان.
  - يشرح الأوضاع المختلفة للإتزان.

• **نوع الذكاء:** (حركي – بصري – لغوي – اجتماعي).	• **الزمن:** (٤٥ دقيقة)

استراتيجية تدريس النشاط

- يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من (٥-٧) طلاب.
- يوجه المعلم الطلاب في المجموعات للقيام بما يلي:
- يعين أحد الطلاب ليكون مركز الإتزان في المجموعة.
- يتبادل بقية الطلاب في المجموعة الانتقال حول الطالب المركزي بحيث يتغير عدد الطلاب في كل مرة.
- يطلب المعلم من الطلاب تفسير السبب في أوضاع زملائهم في الوقوف بشكل متزن، وأوضاع الزملاء في الوقوف بشكل غير متزن.
- عقب انتهاء النشاط يدير المعلم مناقشة مفتوحة مع الطلاب يطرح عليهم خلالها **الأسئلة التالية**:
  - ما أهمية الإتزان في الطبيعة؟
  - ماذا يحدث لو انعدم الاتزان في العناصر المختلفة؟
  - ما دور الاتزان في الفراغ وعلاقته بالأشكال المختلفة؟

- **النشاط الثالث:(تنفيذ ماكيت جماعي مجسم يتحقق فيه الاتزان).**

- **أهداف النشاط: عقب انتهاء النشاط يكون كل طالب قادراً على أن:**
  - يميز بين أنواع الاتزان المختلفة (المحوري المتماثل، المحوري غير المتماثل، الإيهامي).
  - ينفذ عملاً مجسماً يتضح فيه الاتزان من خلال العلاقة بين الكتل والفراغات.

• **نوع الذكاء: (حركي – بصري – لغوي – اجتماعي).**	• **الزمن:** (٩٠ دقيقة).

استراتيجية تدريس النشاط

- يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من (٥-٧) طلاب.
- يعرض المعلم على الطلاب مجموعة من الصور التي تعبر عن مظاهر التلوث البصري التي نشاهدها في حياتنا اليومية.
- يتيح المعلم الفرصة للطلاب للتعليق على مشاهد التلوث البصري التي يشاهدونها، وتحديد أسباب هذا التلوث الناتج عن عدم وجود اتزان بين أحجام، ومساحات، وارتفاعات المباني، وعدم وجود اتزان في ألوانها مما يترتب عليه ما نشاهده من مظاهر التلوث البصري.
- يوجه المعلم الطلاب في المجموعات لتنفيذ ماكيت يعبر عن تصورهم عن الشكل الأمثل لمدينتهم، والذي يتحقق فيه عنصر الاتزان في أشكال وأحجام الارتفاعات وألوان المباني، وانتظام الشوارع مما ينعكس على إحساسنا بالاتزان.

النموذج التدريسي الثاني

- **الموضوع: دراسة لمفهوم الوحدة.**

- **الأهداف:عقب انتهاء النموذج التدريسي يصبح كل طالب قادراً على أن:**
  - يشرح مفهوم الوحدة.
  - يعطي أمثلة عن مفهوم الوحدة في الطبيعة.
  - يوضح أهمية تحقيق الوحدة في الأعمال الفنية.
  - يذكر عوامل تحقيق الوحدة في الأعمال الفنية.
  - يفسر علاقة الوحدة بين أجزاء العمل الفني.
  - ينفذ تصميم يتضح فيه مفهوم الوحدة.

- **النشاط الأول: (سماع مقطوعات صوتية).**

- **أهداف النشاط: عقب انتهاء النشاط يكون كل طالب قادراً على أن:**
  - يشرح مفهوم الوحدة.
  - يوضح أهمية تحقيق الوحدة في الأعمال الفنية.

• **نوع الذكاء : (موسيقى – لغوي).**	• **الزمن:** (٤٥ دقيقة).

- **الوسائل التعليمية:** (مقطوعات صوتية لنغمات مختلفة، وأخرى لنغمات منسجمة).
- **الأدوات المستخدمة:** (قرص مدمج، جهاز كمبيوتر).

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00100)

استراتيجية تدريس النشاط

- يقوم المعلم بتشغيل مقطوعات صوتية على الطلاب لمدة (١٠) دقائق بحيث تتضمن احداها مجموعة من النغمات المختلفة، وتتضمن الأخرى مجموعة من النغمات المنسجمة مع بعضها البعض، ويطلب منهم الانصات إليها جيداً.
- عقب الانتهاء من تشغيل المقطوعات الصوتية – يطرح المعلم على الطالب التساؤل التالي:

- **<u>أي المقطوعات الصوتية نال إعجابكم، وأيهم لم ينل إعجابكم، ولماذا؟</u>**

- يستقبل المعلم إجابات الطلاب، ويعد ذلك بمثابة مدخلاً لمناقشة جماعية مع الطلاب لتوضيح مفهوم الوحدة والتي تعنى حالة من الانسجام والتوافق بين جميع مفردات أو عناصر العمل الفني سواءاً أكان عملاً موسيقياً، أو تشكيلياً حيث تصبح عناصره مترابطة ويشير كل منهما للآخر حيث ترتبط أجزاء العمل الفني ببعضها البعض لتكون كلاً متماسكاً ويمكن تحقيق الوحدة من خلال:
  - علاقة الأجزاء ببعضها البعض.
  - علاقة كل جزء بالكل.

- **النشاط الثاني: (مسابقة الكروت).**

- **الأهداف: عقب انتهاء النشاط يكون كل طالب قادراً على أن:**
  - يذكر عوامل تحقيق الوحدة في الأعمال الفنية.
  - يفسر علاقة الوحدة بين أجزاء العمل الفني.

• **نوع الذكاء:** (بصري – منطقي – حركي – لغوي).	• **الزمن:**(٤٥ دقيقة).

- **الوسائل التعليمية:** كروت تحتوي على أشكال لعلاقات هندسية مختلفة.

استراتيجية تدريس النشاط

- يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من (٥-٧) طلاب.
- يقوم المعلم بتوزيع مجموعة من الكروت تحتوي على مجموعات من الأشكال الهندسية.
- يوجه المعلم الطلاب في المجموعات الى تأمل الصور التي تشتمل عليها الكروت، وتصنيفها كما يلي:
  - مجموعة الأشكال المتقاربة. - مجموعة الأشكال المتلامسة.
  - مجموعة الأشكال المتراكبة. - مجموعة الأشكال المتداخلة.
  - مجموعة الأشكال المتشابكة.
- ينظم المعلم مسابقة بين المجموعات تتمثل في اختيار كل مجموعة أحد الأعضاء ليقوم برفع الكارت الخاص بالفئة التي يلقيها المعلم على الطلاب، وأسرع مجموعة في رفع الكارت الصحيح تستحق نقطة، ويتم تجميع النقاط الخاصة بكل مجموعة، والمجموعة التي تحصل على أكبر عدد من النقاط تستحق جائزة، وتقدير من بقية المجموعات الأخرى.
- **<u>عقب انتهاء المسابقة يطرح المعلم على الطلاب في المجموعات التساؤلات التالية:</u>**
  - إلى أن مدى تحقق العلاقات المتنوعة مفهوم الوحدة بين هذه الأشكال؟
  - ما العوامل التي تساهم في تحقيق الوحدة بين الأشكال؟
  - ما علاقة الوحدة بين أجزاء العمل الفني؟

- يطلب المعلم من الطلاب في المجموعات الاشتراك معاً في الإجابة على التساؤلات السابقة ومناقشة الإجابات التي توصلوا إليها معاً،واختيار أحد الطلاب لتدوين الإجابات التي توصل إليها أعضاء المجموعة، طالب آخر كمندوب عن المجموعة لعرض ما توصل إليه أعضاء مجموعته من إجابات لعرضها على الزملاء في المجموعات الأخرى ومناقشة النتائج التي توصلت إليها المجموعات.
- عقب انتهاء الزمن المحدد للمناقشة بين أعضاء كل مجموعة، يوجه المعلم مندوبي المجموعات لعرض ما توصل إليه أعضاء كل مجموعة من نتائج أمام زملائهم.
- يشجع المعلم أعضاء المجموعات التي أبدت تجاوباً أثناء المناقشة الجماعية ويتدخل للتوجيه، أو التصويب إذا تطلب الأمر ذلك.

- **النشاط الثالث:(تنفيذ تصميم زخرفي).**

- **أهداف النشاط: عقب انتهاء النشاط يكون كل طالب قادراً على أن:**
  - ينفذ تصميم زخرفي في مساحة ٢٠×٢٠سم يتضح فيه مفهوم الوحدة.
- **نوع الذكاء:** (بصري – لغوي). • **الزمن:** (٩٠ دقيقة).
- **الوسائل التعليمية:** صور لتكوينات فنية يتضح فيها مفهوم الوحدة.
- **الخامات والأدوات:** ورق كانسون – أقلام رصاص – قص ولصق – كترات – مقصات – مادة لاصقة.

استراتيجية تدريس النشاط

- يعرض المعلم على الطلاب مجموعة من الصور لأعمال فنية متنوعة يتضح فيها مفهوم الوحدة بواسطة جهاز العرض "الداتاشو".
- يوجه المعلم الطلاب إلى تأمل الأعمال الفنية المعروضة عليهم وتحديد علاقة عناصر العمل الفني ببعضها البعض، وعلاقة كل عنصر منها بالكل.
- عقب انتهاء عرض صور الأعمال الفنية، يوزع المعلم الخامات والأدوات على الطلاب ويوجههم لتنفيذ تصميم زخرفي من الأشكال الهندسية يتضح فيه مفهوم الوحدة.
- عقب انتهاء الطلاب من تنفيذ التصميمات الزخرفية يقوم المعلم بعرضها والاستماع إلى تعليقاتهم على تلك التصميمات.

النموذج التدريسي الثالث

- **الموضوع: دراسة مفهوم النسبة والتناسب.**

- **الأهداف: عقب انتهاء النموذج التدريسي يصبح كل طالب قادراً على أن:**
  - يشرح مفهوم النسبة والتناسب.
  - يذكر أهمية النسبة والتناسب في حياتنا اليومية.
  - يتذوق مفهوم النسبة والتناسب في الأعمال الفنية.
  - يفسر الأوضاع المختلفة للنسبة والتناسب.
  - يتذوق القيم الفنية الناتجة عن علاقات النسبة والتناسب في الأشكال، والألوان، والمساحات.

- **النشاط الأول:شاهد وتأمل اختلاف الأحجام والنسب.**

- **أهداف النشاط: عقب انتهاء النشاط يكون كل طالب قادراً على أن:**
  - يشرح مفهوم النسبة والتناسب.
  - يذكر أهمية النسبة والتناسب في حياتنا اليومية.
  - يتذوق مفهوم النسبة والتناسب في الأعمال الفنية.
- **نوع الذكاء:** بصري – لغوي – اجتماعي. | • **الزمن:** (٩٠ دقيقة).
- **الوسائل التعليمية:** صور لأشكال فنية ذات أحجام ونسب مختلفة.
- **الأدوات المستخدمة:** جهاز العرض (الداتاشو).

استراتيجية تدريس النشاط

- يقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات بحيث يبلغ عدد الطلاب في كل مجموعة من (٥-٧) طلاب.
- يعرض المعلم مجموعة من الصور لأشكال معمارية، ولوحات فنية، ومناظر طبيعية وغيرها .. يتضح فيها مفهوم النسبة والتناسب، وذلك بواسطة جهاز العرض (الداتاشو).
- يتيح المعلم الفرصة للطلاب لتأمل الصور المعروضة عليهم من خلال جهاز العرض (الداتاشو) وذلك لمدة (١٥) دقيقة.
- **عقب انتهاء الوقت المخصص لعرض الصور، يطرح المعلم على الطلاب التساؤلات التالية:**
  - ما مفهوم النسبة والتناسب؟
  - كيف يؤثر مفهوم النسبة والتناسب على حياتنا اليومية؟
  - ما أهمية النسبة والتناسب في الأعمال الفنية؟
  - ما أثر النسبة والتناسب على مشاهدتنا للأعمال الفنية؟
- يوجه المعلم الطلاب في المجموعات لمناقشة التساؤلات المطروحة عليهم، وتعيين أحد الطلاب لكي يقوم بتدوين ما توصل إليه أعضاء المجموعة خلال مناقشتهم للإجابة على التساؤلات المطروحة.
- عقب انتهاء الوقت المخصص للإجابة على التساؤلات المطروحة، يوجه المعلم الطلاب في المجموعات لاختيار أحدهم لقراءة ما توصلت إليه مجموعته على بقية الزملاء في المجموعات الأخرى.
- يتيح المعلم للطلاب الفرصة للقيام بمناقشة مفتوحة يتولى إدارتها حيث يقوم خلالها بتوضيح مفهوم النسبة والتناسب، وبيان أهميتها في حياتنا عامة، وفي الأعمال الفنية بوجه خاص، كما يشجعهم على تذوق النسبة والتناسب في الأعمال الفنية.

- **النشاط الثاني: تمرين تطبيقي على مفهوم النسبة والتناسب.**

- **أهداف النشاط: عقب انتهاء النشاط يكون كل طالب قادراً على أن:**
  - يفسر الأوضاع المختلفة للنسبة والتناسب.
  - يتذوق القيم الفنية الناتجة عن علاقات النسبة والتناسب في الأشكال، والألوان، والمساحات.
- **نوع الذكاء:** بصري – منطقي – اجتماعي. | • **الزمن:** (٩٠ دقيقة).
- **الوسائل التعليمية:** صور لمساحات هندسية، ولونية.
- **الأدوات:** بطاقات تعليمية.

استراتيجية تدريس النشاط
– يقسم المعلم الطلاب الى مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من (٥-٧) طلاب. – يطلب المعلم من المجموعات تعيين مندوب عن المجموعة لاستلام البطاقات، ويوجه أعضاء المجموعة إلى تبادل البطاقات الموزعة عليهم ومناقشة بعضهم في المحتوى الذي تتضمنه تلك البطاقات والذي يشمل على أشكال هندسية مقسمة (لمساحات فراغية، ومساحات لونية)، ويطلب من الطلاب مناقشة القيم الناتجة عن النسبة والتناسب في توزيع المساحات، والألوان في تلك الأشكال. – يوجه المعلم الطلاب في المجموعات لاختيار أحد الزملاء لتدوين نتائج المناقشات التي توصل إليها أعضاء المجموعة. – عقب انتهاء الزمن المخصص لمناقشة البطاقات التعليمية الموزعة على الطلاب في المجموعات، يوجه المعلم الطلاب لعرض النتائج التي توصلوا إليها من خلال اختيار أحد الطلاب من كل مجموعة كمندوب عن مجموعته لعرض ما توصلت إليه مجموعته من نتائج. – يتابع المعلم الطلاب أثناء عرض ما توصلوا إليه من نتائج ويتدخل للتوجيه أو التصويب إذا تطلب الأمر ذلك. – يطلب المعلم من الطلاب تنفيذ تصميم فني من الأشكال الهندسية داخل مربع مساحته ٢٠×٢٠سم يتضح فيه مفهوم النسبة والتناسب في توزيع المساحات الهندسية واللونية داخل إطار المربع.

النموذج التدريسي الرابع	
• **الموضوع: دراسة مفهوم الايقاع.**	
• **الأهداف: عقب انتهاء النموذج التدريسي يصبح كل طالب قادراً على أن:** – يشرح مفهوم الإيقاع. – يذكر أنواع الإيقاعات. – يميز بين أنواع الإيقاعات. – يوضح مفهوم الإيقاع في الطبيعة. – يعطي أمثلة لعناصر من الطبيعة يتضح فيها مفهوم الإيقاع. – يميز بين الإيقاعات المختلفة في عناصر الطبيعة. – يعبر حركياً مع زملائه عن أنواع الإيقاع. – يصف أنواع الإيقاعات المميزة لكل عنصر من عناصر الطبيعة. – ينفذ لوحة زخرفية مستوحاة من عناصر الطبيعة يتضح فيها مفهوم الإيقاع.	
• **النشاط الأول:سماع مقطوعات صوتية إيقاعية.**	
• **أهداف النشاط: عقب انتهاء النشاط يكون كل طالب قادراً على أن:** – يشرح مفهوم الإيقاع. – يذكر أنواع الإيقاعات. – يميز بين أنواع الإيقاعات. – يوضح العلاقة بين الإيقاع الموسيقي، والإيقاعي البصري.	
• **نوع الذكاء:** موسيقى – لغوي.	• **الزمن:** (٤٥ دقيقة).
• **الوسائل التعليمية:** قرص مدمج "CD" يحتوى على مقطوعات صوتية مثل صوت	

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00100)

(بندول الساعة، خرير الماء، جرى الحصان، حركة القطار).

استراتيجية تدريس النشاط

- يقوم المعلم بتشغيل مجموعة من المقطوعات الصوتية التي تتضمن أصوات (لبندول الساعة، وخرير الماء، وحركة القطار، وجرى الحصان، وحركة الأمواج، وغيرها ...)، ويطلب من الطلاب الانصات إليها جيداً.
- يوجه المعلم الطلاب إلى تحديد المصدر الصوتي الذي تنتمي إليه كل مقطوعة صوتية، ويتيح لهم فترة (خمس دقائق) للقيام بذلك.
- يقوم المعلم بإجراء مناقشة مفتوحة مع الطلاب يوضح لهم فيها معنى الإيقاع الصوتي، والذي يعني تتابع الصوت والسكون، ويشير لذلك بأمثلة من المقطوعات الصوتية التي قاموا بسماعها، كما يوضح لهم معنى الإيقاع في الأعمال البصرية والمتمثل في تتابع الأشكال والفراغات، وتكرار الخطوط والألوان بشكل يجعل المشاهد لها ينتقل بينها وكأنه يشعر بإيقاع موسيقى، وذلك من خلال عرض مجموعة من الصور لأعمال فنية، ويكون ذلك مدخلاً للربط بين الإيقاع الصوتي، والإيقاع البصري وتفسير مفهوم الإيقاع البصري وأنواعه (الإيقاع المنتظم – الإيقاع الحر – الإيقاع المتزايد – الإيقاع المتناقص).

- **النشاط الثاني: تأمل الإيقاع في عناصر الطبيعة.**

- **أهداف النشاط: عقب انتهاء النشاط يكون كل طالب قادراً على أن:**
  - يوضح مفهوم الإيقاع في الطبيعة.
  - يميز بين الإيقاعات المختلفة في عناصر الطبيعة.
  - يعبر حركياً مع زملائه عن أنواع الإيقاع.
  - يصف أنواع الإيقاعات المميزة لكل عنصر من عناصر الطبيعة.
  - ينفذ لوحة زخرفية مستوحاة من عناصر الطبيعة يتضح فيها مفهوم الإيقاع.
- **نوع الذكاء:** بصري – طبيعي – لغوي. • **الزمن:** (٩٠ دقيقة).
- **الوسائل التعليمية:** مجموعة من الصور لعناصر من الطبيعة يتضح فيها الإيقاع الخطي.

استراتيجية تدريس النشاط

- يقسم المعلم الطلاب الى مجموعات بحيث تتكون كل مجموعة من (٥-٧) طلاب ويوزع عليهم صور لعناصر من الطبيعة يتضح فيها أنواع الإيقاعات المختلفة.
- يطلب المعلم من الطلاب في المجموعات تأمل الصور الموزعة عليهم، والتعاون في تصنيفها وفقاً لنوعية الإيقاع الفني الذي تنتمي إليه، ويتيح لهم (عشرة دقائق) للقيام بذلك.
- يقوم المعلم بكتابة أحد أنواع الإيقاع على السبورة، ويطلب من أعضاء المجموعات رفع الصور التي تعبر عن هذا النوع من الإيقاعات.
- يطلب المعلم من الطلاب الذين يتمتعون (بذكاء حركي) الإشتراك معاً في أداء حركي يعبروا فيه لزملائهم عن نوع الإيقاع الذي تم مشاهدته في الصور التي قام زملائهم في المجموعات بعرضها (كأن يقفوا إلى جوار بعضهم البعض مع التغيير في أوضاع الوقوف والمسافات فيما بينهم).
- يطلب المعلم من الطلاب تنفيذ تصميم زخرفي مبتكر في مساحة ٢٠×٢٠سم، مستوحى من عناصر الطبيعة يتضح فيه مفهوم الإيقاع بأنواعه.

نتائج البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى بيان أثر تدريس التربية الفنية وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة على الاتجاهات التربوية لدى (الطلاب/ المعلمين) وللتحقق من ذلك حاولت الدراسة اختبار الفروض التالية:

- **الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على أنه " يمكن تحديد مجموعة من الأسس اللازمة لإعداد نماذج تدريسية في التربية الفنية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة". وللتحقق من صحة الفرض الأول قام الباحث بدراسة وتحليل أنواع الذكاءات المتعددة، وأسسها، والأهمية التربوية لتلك النظرية، ودور المعلم في تطبيقها، وتخطيط وتنفيذ التدريس في إطارها، وتدريس التربية الفنية في ضوء تلك النظرية.

وقد توصل الباحث من خلال تلك التحليلات إلى استخلاص الأسس اللازمة لإعداد نماذج تدريسية في التربية الفنية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة، كما يتضح في جدول (٢)، وبذلك يمكن القول بأن هناك إمكانية لتحديد مجموعة من الأسس اللازمة لإعداد نماذج تدريسية في التربية الفنية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة.

- **الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات (الطلاب/ المعلمين) في القياسين القبلي، والبعدي للاتجاهات التربوية لصالح القياس البعدي"، وللتحقق من صحة الفرض الثاني قام الباحث تطبيق مقياس الاتجاهات التربوية تطبيقياً قبلياً، وبعدياً على عينة الدراسة من (الطلاب/ المعلمين).

قام الباحث برصد الدرجات التي حصل عليها من تطبيق المقياس تطبيقاً (قبلياً، وبعدياً).

استعان الباحث باختبار ويلكوكسونWilcoxonفى حساب الفرق بين متوسطى رتب مجموعتين مرتبطتين (التطبيقين القبلىوالبعدى)، واتضح من جدول(٣)، وشكل (٣) وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠١بين رتب درجات (الطلاب/المعلمين) فى القياسين القبلىوالبعدىللاتجاهات التربويةلصالح القياس البعدى؛ حيث كانت قيمة Z = **٣,٧٢٤**، وهى قيمة دالة عند مستوى ٠,٠١؛ ومن ثم تبينت صحة الفرض.

وقام**الباحث** بحساب حجم تأثير النماذج التدريسية القائمة علي نظرية الذكاءات المتعددة، والمستخدمةمع عينة البحث من (الطلاب/المعلمين) ، باستخدام المعادلة :

$$\text{ر} = \frac{Z}{\sqrt{\text{ن}}}$$

(Pallant, 2011, p. 230)

حيث: (ر) حجم التأثير، (Z) النسبة الحرجة، (ن) عدد أفراد المجموعتين المستقلتين، أو ضِعف عدد المجموعة الواحدة إذا كانت المجموعتان مرتبطتين، وبلغت قيمة حجم الأثر ٠,٦٢، وهى **قيمةكبيرة** وفقا لمحك كوهين (Cohen,1988) لقيم حجم التأثير (ر): ٠,١٠ = تأثير ضعيف،

٠,٣٠ = تأثير متوسط، ٠,٥٠ = تأثير قوى (In Pallant, 2011, pp. 230, 232)،وقياسا على ذلك وعلى ما ذكره (على ماهر خطاب،٢٠٠٩م : ١٩٥-٦٨١،١٩٦-٦٨٢) من أن معامل الارتباط تتراوح قيمته بين (+١، -١) مثل معامل ارتباط بيرسون، وكيفية تفسيره كمعامل الارتباط؛ فإن نسبة التباين فىالاتجاهات التربوية**(المتغير التابع)**والتىترجع إلى النماذج التدريسية القائمة علي نظرية الذكاءات المتعددة **(المتغير المستقل)**يمكن تفسيرها كما يفسر معامل الارتباط، أى عن طريق حساب معامل التحديد (ر^{٢}) ، والذى بلغ هنا بين **٣٩%**.

جدول (٣)نتائجاختبار ويلكوكسون للفروقبينالقياسينالقبلىوالبعدى للمجموعة التجريبية فىالاتجاهات التربوية

المتغير	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	حجم الأثر R
الاتجاهات التربوية	**الرتب السالبة (البعدى أقل)**	**صفر**	**صفر**	**صفر**	**٣,٧٢٤****	**٠,٦٢**
	الرتب الموجبة	**١٨**	**٩,٥**	**١٧١**		

(**) دالة عند مستوى ٠,٠١

ويوضح الرسم البياني التالي قيم الوسيط لعينة الدراسة من (الطلاب/المعلمين) في القياسين القبلي، والبعدي للاتجاهات التربوية.

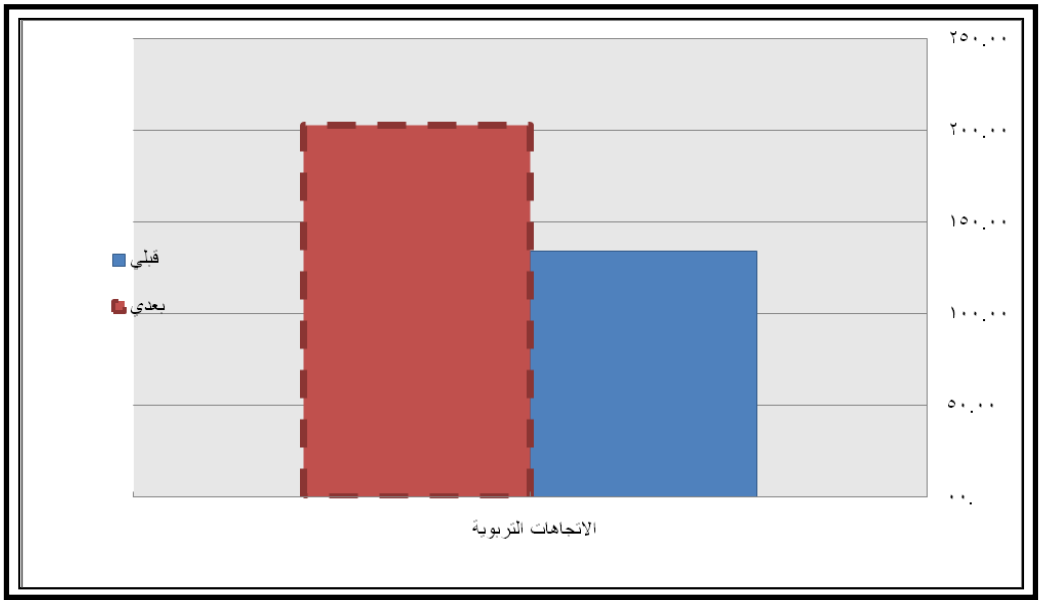

شكل(٣) قيم الوسيط لعينة الدراسة من (الطلاب/المعلمين) فى القياسين القبلى والبعدىللاتجاهات التربوية

يتضح من النتائج السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات (الطلاب/المعلمين) في القياسين القبلي، والبعدي للاتجاهات التربوية لصالح القياس البعدي، ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى ما يلي:

- إن تدريس التربية الفنية وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة قد أحدث تغييراً جوهرياً في فكر (الطلاب/المعلمين)، مما انعكس على اتجاهاتهم نحو عملية التدريس، وقد اتضح ذلك للباحث خلال جلسات التدريس المصغر (Micro Teaching) التي قام خلالها بتدريب (الطلاب/المعلمين) على كيفية تنفيذ المواقف التدريسية القائمة على

الذكاءات المتعددة في عملية التدريس، والتي أظهروا خلالها تقديرهم وحماسهم للتدريس وفقاً لتلك النظرية.

- إن التنوع في أنشطة الذكاءات المتعددة التي اشتملت عليها النماذج التدريسية جعل التلاميذ على اختلاف ذكاءاتهم، وأنماط تعلمهم حريصون على المشاركة في تلك الأنشطة، مما أتاح الفرصة لكل تلميذ لإبراز قدراته أمام زملائه، الأمر الذي شجعهم على المزيد من التفاعل والإندماج في ممارسة الأنشطة الفنية، مما أعطى (الطلاب/المعلمين) دافعاً إيجابياً نحو القيام بالتدريس.
- ساهم تدريب (الطلاب/ المعلمين) على التدريس وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة على منحهم الثقة في قدراتهم على القيام بالتدريس، وذلك من خلال ملاحظة الباحث (للطلاب/ المعلمين) أثناء تطبيق أنشطة الذكاءات المتعددة، ومناقشتهم حول مستوى أدائهم التدريسي، وتعزيز الجوانب الإيجابية التي ظهرت في أداء كل (طالب/معلم)، ومعالجة جوانب القصور.
- إن ما تهيئه أنشطة الذكاءات المتعددة من بيئة تعليمية تفاعلية تتسم بالديناميكية بين المعلم وتلاميذه، وتتحرر من الإطار التقليدي في التدريس يساهم بفاعلية في تكوين اتجاهات إيجابية نحو عملية التدريس لدى المعلمين.

التوصيات:

توصى الدراسة الحالية بما يلي:

- تدريب (الطلاب/ المعلمين) على التدريس وفقاً لنظرية الذكاءات المتعددة أثناء فترة التدريب الميداني.
- عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الفنية لتدريبهم على كيفية التدريس القائم على نظرية الذكاءات المتعددة.
- إعداد المزيد من الدراسات التي تبحث في كيفية توظيف الذكاءات المتعددة في تدريس التربية الفنية.

ملحق رقم (١)

مقياس الاتجاهات التربوية

عزيزي المعلم .. عزيزتي المعلمة

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على اتجاهاتك التربوية، من خلال الإجابة عن بنود هذا المقياس، والذي يتكون من عدد من العبارات والتي تتعلق بالاتجاهات التربوية، فبرجاء الإجابة عن كل عبارة من هذه العبارات بوضع العلامة (√) في الخانة التي تنطبق عليك أو تراها مناسبة لك. وليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، طالما أنها تعبر عن اتجاهك بدقة، فمن فضلك كن أميناً وصادقاً في إجابتك.

الاسم: .....

المؤهل العلمي: .....

المدرسة: .....

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

عدد سنوات الخبرة:
(١) أقل من سنتين.
(٢) من سنتين إلى أقل من ٥ سنوات.
(٣) من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات.
(٤) من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة.
(٥) ١٥ سنة فأكثر.

- **<u>الجزء الأول</u>:**

رقم المفردة	المفردة	موافق بشدة	موافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
١.	أشعر براحة نفسية (متعة) وأنا أشرح للطلاب داخل الفصل.					
٢.	مهنة التدريس أفضل من المهن الأخرى.					
٣.	تتيح لي مهنة التدريس تحقيق ذاتي.					
٤.	أشعر بالملل عند تحضير الدروس.					
٥.	لو خيرت بالعمل في مهنة التدريس والعمل في أي مهنة أخرى لاخترت مهنة التدريس.					
٦.	يمكن حل كثير من مشكلات المجتمع من خلال الاهتمام بمهنة التدريس.					
٧.	أعتقد أن المعلم يحظى بمكانة لائقة في المجتمع.					
٨.	أرى أن مهنة التدريس من المهن المهمة في المجتمع.					
١٠.	أحرص على الإلمام بكل ما هو جديد في مجال التدريس وتعليم الطلاب.					
١١.	أحرص على الإلمام بكل ما هو جديد في مجال تخصصي.					
١٢.	أحرص على معرفة رأي طلابي فيما أقوم به داخل الفصل.					
١٣.	أستطيع ضبط مشاعري عندما لا يسود النظام داخل الفصل.					
١٤.	أشعر بالضيق عندما أقوم بالشرح داخل الفصل.					
١٥.	أحرص على استخدام وسائل تعليمية أثناء الشرح.					

(AmeSea Database – Ae –Jan-April 2016- 00100)

رقم المفردة	المفردة	موافق بشدة	موافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
١٦.	أشعر بالسعادة عندما أجيب عن أسئلة الطلاب.					
١٧.	أحرص على استخدام طرق تدريس متنوعة أثناء الشرح.					
١٨.	أحرص على استخدام الأنشطة المتنوعة في التدريس.					
١٩.	أحرص على المشاركة الوجدانية لتلاميذي.					
٢٠.	أحرص على تكوين علاقات جيدة مع طلابي.					
٢١.	أسمح للطلاب بالتعبير عن أفكارهم وآرائهم.					
٢٢.	أحب المادة الدراسية التي أقوم بتدريسها.					
٢٣.	تتيح لي مهنة التدريس التجديد والابتكار.					
٢٤.	أرى أن مهنة التدريس تتيح لي الحصول على تقدير الآخرين.					
٢٥.	أشعر بالسعادة عند انتهاء اليوم الدراسي.					
٢٦.	توفر لي مهنة التدريس مراكزا اجتماعيا مناسبا.					
٢٧.	تضايقني اتجاهات المجتمع السلبية نحو مهن التدريس.					
٢٨.	أتمنى أن أعمل في مهنة أخرى غير التدريس.					

- **<u>الجـزء الثـانــي</u>:**

ضع علامة (×) بين كل زوج من الصفات التالية لتبين كيف تشعر عن مهنة التدريس.

١	بغيض								سار
٢	يخنق								منعش
٣	ممل								مثير
٤	مكروه								محبوب
٥	غير مريح								مريح
٦	سيئ								جيد
٧	التقييد								التجديد والابتكار
٨	الخمول								الحماس
٩	عدم الاهتمام								التقدير
١٠	عدم الرضا								الرضا
١١	التوتر								الهدوء

المراجـــــع

١- **إبراهيم صبري الدمرداش، دسوقي محمد أحمد:** الاتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية في جمهورية مصر العربية، سلسلة بحوث ودراسات، التربية البيئية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٥م.

٢- **ابراهيم محمد عطا:** المعلم (إعداده وتدريبة ومسئولياته)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٣- **أحمد البحتري وآخرون:** مهارات التدريس، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٤- **أسماء زين صادق:** فاعلية أنشطة وأساليب التدريس القائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين الجغرافيا وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة جدة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد الأول، كلية التربية للبنات، جدة، يناير ٢٠٠٩م.

٥- **إلهام على الشلبي، فريال محمد أبو عواد:** أثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير العلمي والتحصيل لدى طلبة الصف الثالث الأساسي، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم التربوية – الأنروا، المجلد السادس، العدد (الثاني)، عمان، الأردن، يونيو ٢٠٠٩م.

٦- **أمير صبري:** نظرية الذكاءات المتعددة من منظور المناهج وطرق التدريس، مجلة الأكاديمية العلمية للتربية البدنية، مايو ٢٠٠٩م.

٧- **إيمان ذكي محمد أمين:** تخطيط بعض الأنشطة التعليمية المتكاملة لرياض الأطفال وقياس أثرها على تنمية كل من الذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء البصري المكاني، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١٠٤)، ٢٠٠٦م.

٨- **توماس آرمسترونج:** الذكاءات المتعددة في غرفة الصف، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، المملكة العربية السعودية، الدمام، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

٩- **جابر عبد الحميد:** الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٣م.

١٠- **حمدان ممدوح الشامي:** الذكاءات المتعددة وتعلم الرياضيات (نظرية وتطبيق)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨م.

١١- **سرية صدقي، دينا عادل:** دور مهارات القرن الحادي والعشرين كإستراتيجية فعالة في خلق فرص عمل، المؤتمر السنوي الدولي العربي الرابع – الدولي الأول (الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي "الواقع والمأمول"، كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة، (٨-٩) إبريل، ٢٠٠٩م.

١٢- **عبد الرحمن الهاشمي، طه على الدليمي:** استراتيجيات حديثة في فن التدريس، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٧م.

١٣- **عبد الرحمن عبد السلام جامل:** طرق التدريس العامة، الطبعة الثالثة، الأردن، دار المناهج، ٢٠٠٢م.

١٤- **عبد الله خطايبة، عدنان البدور:** أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الأساسي لعمليات العلم، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد السابع والعشرون، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦م.
١٥- **عزو اسماعيل عفانه، نائلة نجيب الخزندار:** التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة، الطبعة الأولى، آفاق للنشر والتوزيع، غزة، فلسطين، ٢٠٠٤م.
١٦- **علي الشعيلي وآخرون:** تصميم أنشطة تعليمية في العلوم مبنية على نظرية الذكاءات المتعددة، ندوة المناهج الدراسية – رؤوى مستقبلية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس (١٦-١٨) مارس- ٢٠٠٩م.
١٧- **على ماهر خطاب :** الإحصاء الاستدلالىفى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٩م.
١٨- **فوقية أحمد السيد – محمد حسين سعيد :** مقياس الاتجاهات التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٩م.
١٩- **كوثر كوجك:** اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠١م.
٢٠- **ماهر اسماعيل صبري:** التدريس مبادؤه ومهاراته، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠٠٤م.
٢١- **محمد عبد الهادي حسين:** دليلك العلمي الى قيادة سيناريوهات دروس الذكاءات المتعددة، الطبعة الأولى، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
٢٢- **مختار الكيال وآخرون:** برنامج التأهيل التربوي للمعلمين غير الحاصلين على مؤهل تربوي، مركز التميز التربوي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٥م.
٢٣- **نجفة قطب الجزار، أميرة إبراهيم القرشي:** أثر استخدام نشاطات مقترحة لتدريس التاريخ في تنمية بعض الذكاءات المتعددة ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد الثاني عشر، العدد الأول، يناير ٢٠٠٦م.
24-**Pallant, J SPSS survival manual:** A step by step guide to data analysis usingSPSS (4th Edition).Australia: Allen &Unwin. (2011).